الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

"الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء
ـدراسة بنوية دلاليةـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.
تخصص: لغة عربية.

إعداد الطلبة:
*مراد بوقفة
* طارق بوكماية

إشراف الأستاذ:
***عبد الحميد بوفاس**

السّنة الجامعية:2013/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله على كل نعمه وفضله وعونه وتوفيقه الذي وفقنا في
اتمام هذا البحث – له كل الفضل والثناء-
نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي كان نعم السند
لنا في إنجاز هذا البحث، شكرا لما قدمه لنا من ارشادات و
شكرا لمساعدته على إخراج بحثنا هذا من الظلمات إلى النور
ونأمل أن يظل قلمه في خدمة النقد والابداع.
إلى كل أفراد الأسرة صغيرها وكبيرها
إلى كل أساتذة معهد الآداب و اللغات
إلى كل المكتبيين والمكتبيات
إلى كل الأصدقاء

إليهم جميعا أسمى معاني الاحترام والتقدير

إهداء

إلى الرّاقدين في جنب الله ... أمي وأبي...

... علمتمونا كيف نكون فأين أنتم...

إلى أمي وأبي...علمتم عرفنا معنى الرحيل..

...أرضيتمونا ... وقصرنا

إلى كل من علمني حرفا من لغة أهل الجنة

والسلام على المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بقلم العبد الذليل الفقير إلى الله مراد بوقفة

إهداء

إلى أبي... أطال الله عمرك... وجعل الجنة مثواك
-إن شاء الله-
إلى أمي ... أهديك أول أعمالي...و البقية تأتي بإذن الله
أطال الله عمرك وجعل الفردوس دارك
إلى أخي الصغير فايز
إلى كل أصدقائي

طارق

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الدراسة البنيوية أفضل منهج لتحليل النصوص والخطابات الشعرية والوقوف على تراكيبها ومدلولاتها، هذا لأنه موكول للبنيوية مقودة الحركة التأسيسية في المعرفة وذلك من خلال تنظيم الطرائق وتأصيل المفاهيم التي تساعدنا على تحليل النصوص وفهمها والوقوف على تراكيبها ومدلولاتها بفضل المناهج المختلفة التي أصبحت لا غنى عنها في أغلب الدراسات الحديثة والمعاصرة.

وتكمن أهميتها الكبرى في المناهج الوصفية التحليلية التي تساعدنا على ابراز خصوصيات البنية التركيبية والدلالية للخطابات الشعرية والنثرية باعتبارها بنيات وأنظمة تركيبية تجمع بينها علاقات داخلية في سياقات مختلفة.

و المتأمل في شعر مفدي زكرياء يجد أن أغلب الدراسات حوله كانت تهتم بإبراز القضايا الوطنية و الثورية أو الجوانب الأخلاقية في شعره في حين لم يُتناول شعره بشكل كبير وفق مناهج حداثية قصد الوقوف على خصوصياته الفنية على مستوى الرؤية أو التشكيل

وعلى هذا الأساس تواجهنا **مجموعة من الإشكاليات أهمها:**

ماهي خصوصيات قصيدة الذبيح الصاعد لمفدي زكرياء في جوانبها التركيبية وكذا الدلالية ؟ أو بالأحرى هل هناك علاقة بين مختلف البنى التركيبية والدلالية في قصيدة الذبيح الصاعد ؟ وهل يمكن أن نفصل بناء القصيدة كنظام عام على الجوانب الدلالية التي تفسر القصيدة في إطارها التاريخي؟

وللإجابة عما طرح من إشكاليات اخترنا **بحثا موسوما بـ:**

الذبيح الصاعد لمفدي زكريا دراسة بنيوية دلالية:

ومن أفاق هذا البحث وفرضيات:

- تقديم دراسة نقدية حول شعر مفدي زكرياء
- معالجة الشعر الجزائري وفق مفاهيم مختلفة

- الوقوف على خصوصيات الشعر الجزائري

أما الهدف الرئيس من هذا البحث فهو معالجة بعض الأبنية في قصيدة الذبيح الصاعد لمفدي زكرياء كالبنية الصوتية والتركيبية وأيضا الدلالية، وفي علاقة كل منها بالسياقات التي وردت فيها القصيدة .

ومن أسباب اختيارنا هذا البحث:

- قلة الدراسات التطبيقية حول شعر مفدي زكرياء
- الفصل في بعض الدراسات بين مستوى الرؤيا و التشكيل

وفيما يخص **الدراسات** التي أشارت إلى هذا الموضوع فإنها تكاد تكون نادرة ماعدا بعض الإشارات التي نجدها موزعة في ثنايا الكتب التي عالجت شعر مفدي زكرياء بصفة عامة ومن تلك الكتب نذكر:

1-فاضل محمد، الثورة والنضال في شعر مفدي زكرياء

2-ناصر محمد، مفدي زكرياء، شاعر النضال والثورة

3-ركيبي عبد الله، دراسات في الشعر الجزائري الحديث

4-خرفي صالح، الشعر الجزائري الحديث

وقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي نأمل أن يجيب عما طرح من تساؤلات حول هذا البحث، ويكشف عن خصوصيات البنية كنظام كلي في علاقاتها بمختلف الأبنية باعتبارها أنظمة فرعية من جهة، وفي علاقاتها بالجوانب الدلالية من جهة أخرى.

وقد ارتكز البحث على **ثلاثة محاور رئيسة** هي:

المقدمة ، والفصول، والخاتمة، **فالمقدمة** قد أشرنا فيها إلى تمهيد يعرف الموضوع واهميته مع الاشارة إلى الجوانب التي أثارها الدارسون في هذا الجانب مع ذكر افاق البحث وفرضياته وأسباب اختيار البحث والهدف الرئيس من دراسته بالإضافة إلى تحديد المنهج المتبع والخطة .

أما الفصول فقد كانت ثلاثا حيث عنون الفصل الأول بالدراسة البنيوية وأهميتها وأشرنا فيه إلى : تعريف البنيوية لغة واصطلاحا وأهمية الدراسة البنيوية وخطوات المنهج البنيوي في التحليل وكذا أهمية الدراسة الصوتية.

بينما الفصل الثاني كان معنونا بـ: البنية الصوتية ونتطرق فيه إلى تحديد بعض إيقاع الكلمات المهموسة والمجهورة في حين عنون الفصل الثالث بالبنية الدلالية والبنية التركيبية وتناولنا بعض التراكيب النحوية والصرفية في القصيدة مع الوقوف على دلالاتها.

وأما الخاتمة فقد سجلنا فيهما مختلف النتائج التي أمكن التوصل إليها من هذا البحث، وقد أردفت بقائمة المصادر والمراجع المرتبة ترتيبا ألفبائيا.

وبناء على الوصف الشامل السابق فإن **خطة البحث المفصلة** هي كما يلي:

* **مقدمة**
* **الفصل الاول: الدراسة البنوية وأهميتها**
    * تعريف البنيوية
        أ- لغة
        ب- اصطلاحا
    * أهمية الدراسة البنيوية
    * خطوات المنهج البنيوي
    * أهمية الدراسة الصوتية
* **الفصل الثاني: البنية الصوتية**
    * إيقاع الصوت المنفرد
    * الحركة الإعرابية
    * الصوت المضعف في بنية الكلمة (الإدغام)
    * إيقاع الكلمات
* **الفصل الثالث: البنية التركيبية والبنية الدلالية**

I - البنية التركيبية:

1- الجملة الخبرية

2- الجملة الإسمية

3-الجملة الإنشائية

4-الجملة الشرطية

II- البنية الدلالية:

1-المشهد الاول

2-المشهد الثاني

3-المشهد الثالث

4-المشهد الرابع

5-المشهد الخامس

6-المشهد السادس

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ومن **الصعوبات** التي واجهتنا:

- نقص الدراسات التطبيقية في شعر مفدي زكرياء.

ومع هذا فقد تم هذا البحث بفضل الله عزَّ وجلَّ تم الصبر والعناية والاهتمام الدائم من طرف الأستاذ الفاضل "عبد الحميد بوفاس" الذي فتح لنا أبوابا في وقت سدت أمامنا جميع المنافذ، لأجدد الشكر والدعاء للأستاذ المحترم سدد الله على ضرب الحق خطاه، وأطال الله في عمره وأسكنه فسيح جنانه، مع الشكر الدائم لكل من ساهم في نجاح هذا البحث.

وعلى الله قصد السبيل

- والله المستعان -

وشكرا

الفصل الأول

الدراسة البنوية وأهميتها

* تعريف البنوية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

* أهمية الدراسة البنوية

* خطوات المنهج البنوي

* أهمية الدراسة الصوتية

تعريف البنية:

لغة:

وردت كلمة البنية في العديد من المعاجم والمراجع وقد جاءت في معجم لسان العرب لابن المنظور كالأتي: << يقال بنية. وهي مثل رشوة ورشا وكأنَّ الهيئة التي يبنى عليها مثل المشية والرِّكبة، وبنى فلان بيتاً. بناء وبنى، مقصورًا، شدَّد للكثرة ، وابتنى دارًا وبنى، والبنيان: الحائط الجوهري: والبُنى، بالضم مقصورًا، مثل البنَّى .

يقال بنيةٌ وبنًى وبنية وبنى، بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة وابنيتًا الرَّجل: أعطيته بناءً أو يبنى به داره >>.[1]

ونجد لفظة البناء بمعنى: << لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذالك من العوامل فكأنهم إنمّا سموه بناءً من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتدلة كالخيمة والمظَّلة والفسطاط و السرادق ونحو ذلك ، وعلى أنه مد أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان إلى مكان لفظ البناء تشبيعا بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا أو مظلا بالبناء من الآجر ة والطين و الحص >>.[2]

و كلمة بنيوية sturcturalisme مشتقة من كلمة بنية structure وهي بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني stuere أي بنى، وهو يعني بذلك الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها.

1) ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، الجزء 1. خالد رشيد القاضي ط1، دار صبح.اديسوفت، بيروت،لبنان ،2006.ص 492

2) المصدر نفسه الجزء 1. ص493

أما في اللغة العربية فبنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري وثابت لا يتبدل الأوضاع والكيفيات. [1]

وكلمة البنية في اللغات الأوروبية تنحدر من الأصل اللاتيني "stuere " حيث نجدها في اللغة الفرنسية " structure " وفي الإنجليزية " structure " وفي اللاتينية "structura" وقد نشمل مفهومها وضع الأجزاء في مبنى ما، وذلك من وجهة النظر الفنية المعمارية، وقد نصت المعاجم الأوروبية على أن فن المعمار استخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر في ميدان العمارة والبناء. [2]

وما نستنتجه أن كلمة البنية تمتد جذورها إلى عصور قديمة والتي كانت تستعل في ميدان العمارة و البناء .

وبالعودة إلى اللغة العربية نجد لفظ البنية قد اشتق من الفعل " بنى" يبني، بناء، بناية وبنية، وقد تكون بنية الشيء في اللغة العربية تعنى تكوينه و تركيبه، غير أنها قد تعنى الكيفية التي يشيد على نحوها هذا البناء أو ذلك. [3]

و من هنا كل شيء ينفرد بنى خاصة به، فكل موضوع له بنية تميزه ومن ذلك بنية المجتمع وبنية الشخصية وبنية اللغة.

1)عمر مهيبل: البنية في الفكر الفلسفي المعاصر،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون الجزائر، 2010، ص 21.

2)عبد السلام صحراوي: عتبات النظرية الأدبية الحديثة:ط1، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، الجزائر،2010،ص157

3)المرجع نفسه، ص158

تعريف البنيوية في الاصطلاح:

يجمع مجمل الدارسين على أن البنيوية مدرسة فكرية تقوم على << مجموعة من النظريات التي تؤثر، في العلوم الاجتماعيةو الانسانية، دراسة البينات وتحليلها >>.[1]

ولقد عظم شأنها في الأعوام الستين من القرن العشرين ولعل أكبر الأعمال البنيوية في المجال النقدي هي التي هي التي كتبها " رولان بارت" و " ميشال فوكوه" وتعد البنيوية قطيعة من التقاليد الموروثة عن الفيلسوف الألماني "كانط"، وأهم ما تقوم عليه البنيوية من الأسس الكبرى لفلسفتها أنها تتعامل مع اللغة والخطاب وترفض الإنسان >>.[1]

نستنتج أن البنيوية تقيم دعائمها على أسس عدة أهمها: دراسة اللغة والخطاب وتحليلهما

والبنيوية بمفهومها الواسع عند " ليونارد جاكبسون" << هي القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات والعقول واللغات والأساطير بوصف كل منها نظاما تاما أو كلا مترابطا أي بوصفها بناءً فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية لا من حيث هي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ولا من حيث تعاقبها التاريخي>>.[2]

1) عبد المالك مرتاض: في نظرة النقد(متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياته) ، د ط، دار هومة ، بوزريعة الجزائر،2002 ،ص192

2) بشير تاوريرت :محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر ،ط1، دار الفجر للطباعة والنشر ،قسنطينة،الجزائر، 2006،ص11

إذن البنيوية مقاربة تحليلية نقدية تعنى بالكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، أي أنها تعنى مجموعة العناصر المتماسكة فيما بينها تتوقف قيمة كل عنصر من خلال علاقته بتلك العناصر الأخرى. [1]

ومجمل القول أن البنيوية لا تعطى للعنصر قيمته إلاَّ إذا ربط بالعناصرالأخرى ، في حين يفقد قيمته إذا كان بمنعزل عن تلك العناصر.

ومن جهة أخرى وبالانتقال إلى مصطلح البنية فقد عرفها عالم النفس السويسري << جان بياجيه>> قائلا:<< البنية هي نسق أو نظام من التحولات، له قوانينه الخاصة به باعتباره نسقا أو نظاما في مقابل الخصائص المحددة للعنصر >>. [1]

ومنه وباعتبار مذكر سابقا حول البنيوية كمدرسة فكرية نستنتج أن البنية تمثل وحدات في أنساق تعبيرية أو غير تعبيرية.

أشار كذلك إلى مصطلح البنية " ليفي ستروس" الذي ذهب إلى أن << البنية تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر إذا ما تعرض الواحد منها للتغيير و التحول تحولت باقي العناصر الأخرى >>.[2]

" فليفي ستروس" يجعل البنية هي التركيبة الأساسية التي تتكون منها اللغة وفق علاقات داخلية، وهذه البنية بدورها تتكون من عناصر تجمعها علاقة واحدة، وهي أن أي تغيير يطرأ على عنصر من هذه العناصر يؤذي بالضرورة إلى تغير أو تحول العناصر الأخرى.

1) عبد السلام صحراوي: عتبات النظرية الأدبية الحديثة،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر،2010،ص163

2) عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر،ط3، ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائر،2010، ص22

حول أهمية الدراسة البنيوية :

إن أهمية البنيوية تكمن فيما طرحته منهجيتها من قضايا ومشكلات، في محاولاتها تجديد العلوم الإنسانية بالإنشاد للمنهج البنيوي .[1]

فقد اعتمدت البنيوية منهجها البنيوي للنظر في أغلب حقول الدراسات الإنسانية محاولة تجديد هذه العلوم وفقا منهجها الخاص وهو المنهج البنيوي.

ظهر التيار البنيوي بعد الحرب العالمية الثانية، مستفيدا من الثورة العلمية التقنية وعلى هذا الأساس، أساس الثورة العلمية التقنية قامت البنيوية والمنهج البنيوي بخطوة أساسية تمثلت في نقدها للمفاهيم السابقة القائمة في مجمل ميادين العلوم الأخرى، محاولة إعلانها لمنهجها الذي تكون من جملة من الأساليب في البحث الاجتماعي والفكري واضعة البنية الواقعية للظاهرة الثقافية قيد الدراسة دون ما حاجة إلى تفسيرها بالنظريات الشمولية. [1]

يقول " ليفي ستروس " متحدثا عن دور البنيوية : << لقد اعتبرت البنيوية أو ما يتدرج تحت اسمها، أمرا جديدا وهذا ما أراه زائفا إنها ليست جديدا البتة".[2]

من خلال القول نجد ليفي ستروس يقر بأقدمية جذور البنيوية انطلاقا من عصر النهضة إلى عصرنا الحاظر مرورا بالقرن التاسع عشر فهي نتاج حقب زماني متتابعة.

---

1) الزواوي بغوره : المنهج البنيوي بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات،ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2001،ص13

2) المرجع نفسه،ص15

إن جملة التطورات الفكرية والعلمية التي عرفها الفكر الغربي منذ عصر النهضة وحتى عصرنا الحاضر خاصة التطورات العلمية في حقل العلوم الطبيعية تمثل مصادر تاريخية للبنيوية. [1]

إذن فالبنيوية لم تكن نتاج الصدفة أو نتاج حقبة زمانية معينة بل جاءت نتيجة جملة من التطورات الفكرية والعلمية كما توالت عبر حقب زمانية مختلفة وهذا ما سمح لها بالوصول إلى النضج التي عليه اليوم.

يرى الكثير من المفكرين من فرنسا وجميع أنحاء العالم في البنيوية نظرية جديدة باستطاعتها أن تنتقل بالعلوم الإنسانية إلى عهد جديد يوازي التقدم والتطور الحاصل في مجال العلوم الطبيعية، كما يكون شأنها أن تأسس المنهج العلمي الشامل الذي يكون بمقدوره تناول جميع الظواهر البشرية بالبحث والدراسة. [2]

ومنه فالوقت قد حان لكي تصبح العلوم الإنسانية موازية لمختلف العلوم الطبيعية تحت لواء النظرية البنيوية الجديدة، ويعد هذا التحول المنهجي الجديد شيئا مذهلا ومبشرا بعهد جديد في حقول الدراسات الإنسانية.

1) الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، ص 15

2) عبد السلام صحراوي: عتبات النظرية الأدبية الحديثة،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية قسنطينة، الجزائر ،2010، ص 172، 173

ولقد أشار الأب الروحي للبنيوية المعاصرة " كلود ليفي ستروس" إلى التطور الذي تحضى به العلوم الإنسانية قائلا: << إنّ العلوم الإنسانية أصبحت قادرة للمرة الأولى على صياغة أبعاد العلاقة الضرورية للبحث المنهجي >>.[1]

وتلك الأبعاد المذكورة تستندها أربعة مبادئ أساسية، أولها التركيز على البنية التحتية اللاوعيية ، وثاني هذه المبادئ هو الذي ينص على أنه لا معنى لأي عنصر من هذه العناصر إلا بعلاقة مع غيره .

وأما المبدأ الثالث هو ما يحدد مفهوم البنية ومن ثمة مفهوم النسق، والمبدأ الأخير الذي يقضي إكتشاف القوانين الكلية التي تقوم عليها الظواهر. [2]

إنّ المبادئ المذكورة سابقا تكون في الأخير من جهة نظم البنيوية حالة من الوعي يطلق عليها اسم النشاط البنيوي.

لقد شكلت البنيوية منعطفا معرفيا إبستمولوجيا في غاية الأهمية في مجال الأدب والدراسات النقدية، ويمكننا أن نوجز ما بقي خالدا منها ضمن منظومة الإبداع الكوني في مايلي:

1- تثمين الأنموذج اللغوي:

كانت اللسانيات أو علم اللغة بعامة من أهم المحاولات التي ثمنتها البنيوية حيث استفادت كل ايجابياتها المنهجية وعلى رأسها النظر إلى اللغة بما هي موضوع بحث قائم بذاته.

1) عبد السلام صحراوي: عتبات النظرية الأدبية الحديثة، ص173

2) المرجع نفسه، ص173

2- الانفتاح على العلوم الإنسانية:

من النتائج المفصلية التي ترتبت عن انتشار البنيوية على الساحات المعرفية المعاصرة ذلك التداخل الذي حدث بين الفلسفة بهرمية عملها التقليدية وبين العلوم الإنسانية، فلقد أدى بحث البنيوية الذؤوب إلى بلوغ الصرامة والانضباط المنهجي إلى توظيف المناهج والمعارف التي حصّلتها العلوم الإنسانية في مختلف المجالات .

3- نقد الميثافيزيقا:

من أهم النتائج أيضا نقد كل البناءات الميثافزيقية التقليدية المجردة أو ما يسميه "دريدا" ميثافيزيقا الحضور.

4- تداخل الفلسفي والأدبي:

بمقدار ما انفتحت البنيوية على العلوم الاجتماعية والإنسانية، انفتحت في الوقت ذاته على الآداب والدراسات النقدية في مختلف توجهاتها، بل أغلب الفلاسفة البنيوية في حقيقة الأمر هم أدباء ونقاد من الطراز الرفيع >>.[1]

إنّ ما ذكر سابقا هو ما بقي خالدا من تمدد مساحات أفقية واسعة للبنيوية ضمن منظومة الإبداع الكونية في مجملها العام.

1) عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2006، ص7،8

خطوات المنهج البنيوي:

ينفرد المنهج البنيوي بمجموعة من الخطوات والقواعد والمبادئ التي تكون نظامه المفاهيمي والتي يعتمدها في تحليل الموضوعات. [1]

كغير من المناهج العلمية الأخرى يتمتع المنهج البنيوي بجملة من الخطوات والمبادئ والقواعد، تسمح له بتناول الموضوعات وشرحها وتحليليها.

وسندرج خطوات المنهج البنيوي خطوة تلو الأخرى إنطلاقا من:

أولا- الملاحظة:

الملاحظة في معناها العام ، ملاحظة كل الوقائع دون الحكم عليها بأحكام نظرية مستبقة، فالحيادية والموضوعية وملاحظة الوقائع شروط أساسية تعتمدها الملاحظة. [1]

وللوقوف عند أهمية الملاحظة في المنهج البنيوي نقف عند قول "ليفي ستروس" :<< إن جميع الوقائع يجب ملاحظتها ووصفها ملاحظة ووصفا دقيقيين...>>.[1]

من خلال القول نستنتج أن ليفي ستروس لا يقلل من أهمية الملاحظة والتي تلعب دورا كبيرا في تحليل الموضوعات وشرحها.

1) الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في المناهج والأصول والتطبيقات،ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2001 ، ص116

ثانيا : التجربة:

بعد الخطوة الأولى، تأتي الخطوة الثانية وهي مرحلة التجربة، وتقوم على شكلين:

أ- تجريب على الوقائع.

ب- تجريب على النماذج.[1]

اذن هناك مستويات للتجربة مستوى يعقب مرحلة الوصف والملاحظة مباشرة، ومستوى ثان يتم فيه بناء النماذج والتجريب عليها.

ثالثا: من التجربة إلى بناء النموذج:

يقتضي التجريب مرحلتين، تجريب على الوقائع وتجريب على النماذج، ولكي يتم التجريب على النماذج يلزم القيام بعملية منطقية، هي بناء النموذج باعتباره مخططا نضريا يتماثل و التعريف المنطقي من حيث وجوب توفره على الدقة وجمع الوقائع عند الدراسة.[1] << وعلاقاته الاجتماعية بمثابة المادة الأولية التي تستخدم لتركيب نماذج تبرز البنية الاجتماعية التي هي المادة والتي تستمدها لتركيب نماذج البنية الاجتماعية>>.[1]

ومنه فالنموذج توسط بين الوقائع الاجتماعية التي هي مجموع العلاقات الاجتماعية مثل: علاقات القرابة أو العلاقات الاقتصادية والثقافية، نماذجا للكشف عن البنية. العلاقة بين البنية والنموذج، أن البنية المنطلق الأول لبناء النموذج، وبالنموذج نستطيع الإطلالة على حقيقة البنية. [2]

1) الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في المناهج والأصول والتطبيقات، ص118

2) المرجع نفسه، ص 120

رابعا- من النموذج إلى البنية:

الغرض الأساسي للخطوات المنهجية من ملاحظة أو وصف أو تجربة أو تركيب أو بناء نماذج هو الوصول إلى البنية والكشف عن حقيقتها. [1]

ومنه فجل الجهود والدراسات القائمة في حقل الدراسة البنيوية من ملاحظة الوقائع ووصفها والتجريب على الوقائع والنماذج أو تركيبها أو بناء النماذج إنما هي جهود في سبيل الوصول إلى البنية والكشف عنها كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

خامسا: من البنية إلى النسق:

توجد كل بنية ضمن نسق أعم ومثال ذلك النسق الاقتصادي الذي يتألف من بنيتين: بنية ترى الإنتاج وبنية علاقات الإنتاج، والعلاقة التي تقوم بين البنية والنسق هي أن البنية والنسق كليات مقارنة بأجزائها، والبنية تشكل جزءاً بالنسبة للنسق، والنسق جزء من المنهج البنيوي. [1]

إذن فالنسق أعم من البنية باعتباره مجموعة من الوحدات حيث تمتلك كل وحدة علاقات داخلية، والبنية في حد ذاتها تعتبر علاقة داخلية.

1) الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في المناهج والأصول والتطبيقات، ص120

سادسا: من النسق إلى الأنساق أو نظام الأنظمة:

إن اكتشاف نسق الأنساق هو المستوى الثالث الذي يقوم عليه المنهج البنيوي، لذا تكون العلاقة هي نسق+علاقة . وجميع بنيات النظام يمكن تنسيقها شريطة كشف العلاقات التي تربها وطريقة استجابتها لبعضها البعض. [1]

إن الأنظمة الداخلية للغة يتحكم فيها نظام داخلي قابل للدراسة والتحليل وهو خطوة من خطوات المنهج البنيوي التي يعتمدها في التحليل إضافة إلى الخطوات الأخرى.

وبعد الحديث عن خطوات المنهج البنيوي وعلاقته بالأدب والمجتمع سننتقل إلى الحديث عن مستويات التحليل اللغوي مبرزين علاقة خطوات المنهج البنيوي واللسانيات التي نوضحها فيمايلي:

المستوى الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي في تحليل اللغة عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في جميع الدراسات اللغوية القديمة منها والحديثة وباعتبار اللغة مجموعة من الأصوات المنطوقة التي تحمل دلالات معينة فإن الصوت نوعان:

أ- **الأصوات الطبيعية:** وتنقسم هذه الأصوات إلى شقين الشق الأول وهو الجانب الفيزيولوجي والذي يتعلق بالجانب النطقي،(جهاز النطق)ن والجانب السمعي (جهاز السمع) [2] .

1) الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في المناهج والأصول والتطبيقات، ص122

2) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر، 2008، ص91

فالجانب النطقي يتناول أعضاء النطق ومخارج الحروف، والجانب السمعي يتناول الأذن ومكوناتها الداخلية وطريقة تلقي هذه الأصوات.يهدف هذا المستوى إلى وصف جهاز النطق عند الإنسان وصفا تشريحيا، محددا بذلك مخارج الأصوات وصفاتها ووظائفها، كما لا يهمل الوقوف على الجانب السمعي لهذه الأصوات فيبرز المستوى التشريحي للأذن، وكيفية تلقيها لهذه الأصوات وتمييزها عن بعضها البعض من خلال، وصف النشاط العصبي والعضلي أثناء استقبالها لهذه الأصوات. [1]

أما الشق الثاني هو الجانب الفزيائي يتعلق بالأصوات في مظهرها الفزيائي، أي عندما تتحول الذبذبات الصوتية إلى أثير. [2]

وهذا الجانب يدرس الصوت فزيائيا من خلال الامواج والذبذبات الصوتية من حيث العلو، والشدة، والحدة، حيث ستعمل الأجهزة الإلكترونية المتطورة في هذه الدراسة ومثال ذلكّ جهاز راسم الذبذبات المهبطي... الخ.

ب- الأصوات اللغوية: وهذا الجانب يتعلق بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار والدلالات في أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي. أي يدرس الأصوات في سياقاتها المختلفة، مما يجعلها تحقق دلالات متنوعة.[2]

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص93

2) المرجع نفسه ، ص91

إن المستوى الصوتي في تحليل اللغة يؤدي الدور الهام والكبير في جميع الدراسات وجل البحوث والنظريات التي أجريت في هذا الحقل.

فقد نال الكلام الجزء الأكبر من الدراسة في السنوات الأخيرة. وقد شملت هذه الدراسات على ثلاثة مناحي رئيسية من عملية الاتصال بواسطة الكلام: الجانب الأول يتعلق بدراسة الأصوات اللغوية في ضوء الحركات المختلفة لأعضاء النطق اللازمة لإحداثها، ويدعى هذا النوع من الدراسة بعلم الأصوات النطقي، أما الجانب الثاني فيعنى بدراسة الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء ويدعى هذا النوع من الدراسة بعلم الأصوات الفيزيائي، والجانب الثالث يعنى بالطريقة التي يدرك بها المستمع سلسلة الأصوات المرسلة إليه، وهذا النوع من الدراسة، يدعى بعلم الأصوات الإدراكي. [1]

نستنتج أن علم الأصوات في الأونة الأخيرة قد حظي باهتمام كبير وواسع وهذا ما تزامن مع التطور التكنولوجي للأجهزة حيث حظي بأجهزة خاصة، صنعت خصيصا من أجل دراسة الأصوات وتحليلها.

أهمية الدراسة الصوتية:

إن ما قلناه سابقا حول المستوى الصوتي في دراسة اللغات وتحليلها وبيان معانيها وأنواعها ودلالاتها لا يغنينا عن الوقوف على الأهمية البالغة التي تحضى بها الدراسة الصوتية و التي اتضحت جليا في مجمل الدراسات القديمة منها والحديثة.

1) محمد اسحاق العناني: مدخل إلى الصوتيات،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع 2008، ص8

وقد كان للجانب الصوتي أهمية كبيرة منذ القديم بدءًا بالهنود مرورا بالإغريق والرومان وصولا إلى العرب، ومجمل أبحاثها اتسمت بالدقة والفائدة الكبيرة وإن كانت جهودهم ومحاولاتهم تعتمد على الذوق والملاحظة الذاتية. [1]

إن أي دراسة من الدراسات اللغوية سواء كانت دراسات علمية أو نظرية تعتمد في أساسها على النتائج الصوتية وللوقوف عند أهميتها الصوتية نقول: << إنّ طبيعة اللغة تتقدم في المقام الأول صورة صوتية منطوقة مسموعة >>. [1]

باعتبار اللغة كذلك مجموعة من الأصوات التي تحمل دلالات معينة.

ويرجع اهتمام الدارسين بالمنحى الصوتي في اللغة إلى عدة أمور من بينها: [1]

1/ أنّ الصوت هو أساس مفردات اللغة وصيغها وتراكيبها بل وأدبها كله، شعرا ونثرا.

2/ أنّ الصوت من الوسائل المعتمدة عليها في تعليم اللغات القومية والأجنبية

3/ يعتمد عليه في تفسير بعض الظواهر اللغوية الصرفية والنحوية.

إنّ الدراسة الصوتية في مجال اللغة لم تتوقف عند هذا الحدِّ بل امتدت إلى ميدان الأدب لأن مقومات الإبداع والتصوير، تتركز في بعض معاملها، على تخير الألفاظ ونسجها وترقيتها وتنوع دلالات وصور هذه الألفاظ.[2]

1) محمد كراكبي: خصائص الخطاب الشعري في الديوان أبي فراس الحمداني دراسة صوتية تركيبية،ط1، دار حومة للنشر والتوزيع، 2009، ص45

2) المرجع نفسه، ص46

بالدرجة الكبيرة، إلا في الآونة الأخيرة وذلك بعد ان اتضحت لهم العلاقة الوثيقة التي تربط بين الخصائص الصوتية لكل من الحركات والسواكن، والأجهزة الصوتية التي يصممونها لنقل الصوت وإرساله. [1]

وللوقوف عند أهمية الصوت ومميزاته، لابد أن تتوفر لدينا أولا الحقائق الأساسية عن ترددات الأصوات التي تميز الأصوات عن غيرها وعن خواصها الصوتية العامة التي تكتسب كل صوت منها صفة معينة ينفرد بها دون غيره من الأصوات وهذه هي السمات الأساسية التي جعلت الصوت من الجوانب الأساسية في مجال تحليل الأصوات والوقوف عند مدلولاتها ومعانيها السطحية والعميقة.

وزيادة عما ذكر سابقا، فلدراسة الأصوات اللغوية أهمية كبيرة خصوصا عندما يقدم الفرد على تعلم أصوات لغة أجنبية، فهي سبيل لأداء الحركات المطلوبة في نطق الأصوات الجديدة نطقا سليما وصحيحا فيكتسب بذلك مرتكزا لفظيا يرتكز على أسس سلمية منذ البداية. [2]

إن الغاية الكبرى لعلم الأصوات تكمن في تحليل الأصوات اللغوية ودراسة توزيعها في الكلام المتواصل والوقوف عند صفاتها ومميزاتها. [3]

ويكاد يجمع مجمل اللسانيين أنّ الدراسة الصوتية تؤذي الدور الأكبر في عملية تحليل اللغة وهو ما يؤكده فيرث يقوله: << لا يمكن أن تتم دراسة جادة لعلم المعنى

1) محمد اسحاق العناني : مدخل إلى الصوتيات،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع 2008، ص8

2) المرجع نفسه، ص9

3) المرجع نفسه ص10

الوصفي لأية لغة منطوقة ما لم تعتمد هذه الدراسة على قواعد صوتية وأنماط تنغيمية موثوق بها>>.[1]

ومن هنا تتضح الأهمية العظمى للجانب الصوتي في تحليل اللغات وفك رموزها وتراكيبها ، ولا يمكن القيام بأي دراسة لغوية بمعزل عن الجانب الصوتي.

1) كمال بشر : علم الأصوات، دط، دار غربي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر،2000، ص 605

المستوى الصرفي:

المستوى الصرفي هو المادة التي يتخذها علم الصرف أو علم الصيغ الصرفية المورفولوجيا morphologie أساسا للدراسة. [1]

إذن فالمستوى الصرفي يعتبر من مستويات التشريح والتحليل اللغوي.

ويمكن أن يعف هذا العلم من جهة نظر اللسانيات الحديثة بأنه وصف البنية الداخلية للكلمات، ودراسة القوانين التي تحكم هذه البنية. [1]

فاللغة عبارة عن بنى داخلية وقوانين خفية، فهذه البنى والقوانين خاضعة للتحليل والتشريح ضمن المستويات الخمس من بينها المستوى المذكور أي المستوى الصرفي.

وباعتبار الفونيم يشكل قاعدة التحليل الفونولوجي للأصوات، فإن المورفيم– أي الوحدة الصوتية– يشكل قاعدة التحليل الصرفي لصيغ وأبنية اللغة. [1]

فالمورفيم حسب التعريف اللساني الحديث هو أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى، أو وظيفة نحوية ولا يمكن أن تنقسم هذه الوحدة الى وحدات أصغر منها دون الانتقال إلى المستوى الفونولوجي. و المورفيم على هذا الأساس هو الوحدة الصغرى الخاصة للتقطيع الأول بخلاف الفونيم فإنه الوحدة الصغرى الخاصة بالتقطيع الثاني. [1]

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر، 2008، ص141

ومنه فالمورفيم هو الوحدة الدلالية الصغرى وظيفته التمييز بين نوعين من المورفيمات الأول المورفيم العجمي والثاني المورفيم النحوي. [1] ومثال ذلك: كلمة سيذهبون فإنه يمكننا تشريحها كاللأتي:

س: مورفيم يفيد انتماء الحدث للزمن الأتي.

ي: مورفيم يفيد أو يشير إلى أن فعل ذهب: مضارع وله معنى ثاني وهو إسناد الفعل للضمير الغائب << هم>>.

ون: مورفيم يفيد التصريف الفعل في المضارع مع ضمير من ضمائر الجمع

ذهب: مورفيم معجمي يفيد معنى الخطاب. [2]

ويمكن تقسيم الوحدات الصرفية –المورفيمات– إلى قسمين أساسيين:

الأول: مورفيمات الأصول أو ما تعرف بالمورفيمات الحرة، وهي التي تمثل العنصر الأساسي في الكلمة، والتي تنفرد بوجود مستقل وميزتها أنها تستعمل بمفردها مثل: رجل، قام، نام ... الخ.

أما النوع الثاني فهي المورفيمات الملحقة: وتسمى أيضا بالمورفيمات المتصلة أو المقيدة: وهي غير ذات وجود مستقل إذ لا تستعمل مفردة، ولا ترد متصلة بالمورفيمات الأخرى هي المورفيمات الأصول. [3]

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر، 2008، ص143

2) المرجع نفسه ،ص142

3) المرجع نفسه، ص 143

ومنه فالمورفيمات نوعان مورفيمات أساسية ومورفيمات ثانوية.

وظائف المورفيمات المتصلة:

تتمتع هذه المورفيمات بمجموعة من الوظائف <<حيث تملك معان وظيفة لا معجمية، ولتوضيح هذا نورد مثالا وهي كلمة << ينتقدونهم>>><<ي>>كسابقة وهي إمارة على المورفيم المضارع.

<< ت >> هي من الدواخل، وتعبر عن مورفيم الافتعال

<< و >> هي من اللواحق، وتعتبر عن مورفيم الفاعلية، وتقوم مقام المسند إليه أو العمدة

<< ن >> وهي من اللواحق وتعبر عن مورفيم الرفع في الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم.

<< هم >>: وهو ضمير متصل بآخر الفعل، ويعبر عن مورفيم المفعولية، ويقوم مقام الفضلة .[1]

ونذكر كذلك بعض الوظائف التي تؤديها المورفيمات المتصلة، مثل وظيفة عملية الاشتقاقومنه فالاشتقاق وظيفة من وظائف المورفيمات المتصلة، علما أنّ الاشتقاق هو إخراج بعض الكلمات الفرعية من جدر الكلمة الأصلية ومثال ذلك كلمة كتب نشتق منها كاتبة، كاتب، كتبت، يكتب .[2]

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر، 2008، ص145

2) المرجع نفسه ص 149

المستوى التركيبي:

يعتبر المستوى التركيبي من بين مستويات التحليل اللغوي << باعتباره موضوع علم التراكيب النحوية >>.[1]

فعلم التراكيب النحوية تكمن وظيفته في دراسة وتحليل تلك العلاقات الداخلية التي تربط بين الوحدات اللغوية والطرق التي ألفت بها الجمل من الكلمات.

ويمكن الإشارة إلى أن المستوى التركيبي هو المكون الوحيد الذي يفرض لكل جملة بنية عميقة تجعل لها تفسيرا دلاليا وبنية سطحية تمثل التحليل الفونولوجي لواقع الجملة. [2]

إذن فالجملة باعتبارها لغة مكتوبة تؤدي فائدة معينة فهي تحتوي على بنيتين، بنية تتمثل في العلاقات الداخلية وبنية سطحية وصفية.

ويخضع المستوى التركيبي والوحدات اللسانية إلى نوعين من العلاقات هما:

أ- **العلاقات الجدولية:** وهي تصنيف الصيغ الصرفية في فصائل نحوية ، كالجنس، والعدد، والشخص، والزمن، ولهذه الفصائل دور أساسي في تشكيل التركيب وبنائه[3] فالجنس والعدد والشخص والزمن ماهي إلا صيغ صرفية ، فصائل نحوية تندرج تحت ما يسمى العلاقات الجدولية.

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، مصر، 2008، ص145

2) حنيفي بن ناصر، مختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 2010، 2011،ص69

3)نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص149

ب- **العلاقات السياقية:** وهي تتمثل في موقعة الصيغ الصرفية أي في ترتيب الفصائل النحوية وتنظيمها ورصفها على سلسلة الكلام بحيث تخضع لقانون التجاور ويحدد بعضها بعضا كما هو موجود وليس بما يمكن أن يوجد.[1]

ومنه الوظيفة الموكلة إلى العلاقات السياقية تكمن في ترتيب الفصائل النحوية وتنظيمها ورصفها على سلسلة الكلام وإختيارها علاقات داخلية.

ومثال ذلك كلمتا (الأم la mère / الأب le père)

Le : تشير للتذكير

La: تشير للتأنيث

والملاحظ أن المستوى التركيبي يتعامل مع الجملة التي تتألف من الكلمات المترابطة، وقد مر التحليل النحوي للجملة بمراحل مختلفة حسب التطور الذي طرأ على الدرس اللغوي. [2]

وقد حضي المستوى التركيبي بالعديد من الدراسات التي آلت به إلى التطور الذي وصل إليه بتطور تلك الدراسات اللسانية.

وختاما فإن المستوى التركيبي يسعى إلى الإلمام بجميع القواعد التي تتحكم في تركيب الكلمات وكذا ترتيب الاقسام الشكلية لتكوين الجمل في لغة من اللغات العالمية.

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،ص151

2) المصدر نفسه، ص153

المستوى الدلالي:

إن من مستويات التشريح اللغوي والذي لا يمكن الاستغناء عنه المستوى الدلالي، << وهو العلم الذي يمكن على دراسته المعنى، ويعد علم الدلالة جِمّاع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية>>.[1]

والمتناول سابقا إنما يدل على أهمية المستوى الدلالي الذي كان ثمرة جهود الدراسات التي أقيمت على المستويات الثلاث الصوتي والنحوي والمعجمي.

إن اللغة نشاط ذو معنى، وإن ما يميز الصوت الإنساني عن الضوضاء، وعن الأصوات الحادثة عن الجماد هو أنه يحمل معنى، وأن له دلالة.[1]

يوكل للمستوى الدلالي مهمة تحديد معاني الألفاظ ودلالاتها وقد أشار الكثير من العلماء إلى صعوبة تحديد هذا المعنى، سواءً في الدرس اللغوي العربي القديم، أو في الدراسات اللسانية الحديثة والحاضرة. ودراسة اللغة لا تحقق إلا بالرجوع إلى هذا المستوى ، كما أن أي دراسة علمية للغة لا تتصف بالعلمية اتصافا كاملا إلا إذا أولت الاهتمام الأكبر لهذا الجانب وهو الجانب الدلالي.[1]

وقد أشار مجموعة من علماء اللغة إلى أهمية الدراسة الدلالية في تحليل اللغة حيث يقول " ماريو باي": << لا جدوى من كل ما يتشدق به بعض اللغويين عن قدرتهم

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 153

على تحليل اللغات على أساس الأشكال والوظائف النحوية والوحدات اللغوية فقط دون الرجوع إلى المعنى >>.[1]

يرى " ماريو باي" أنّ للقيام بأي دراسة لغوية يجب الوقوف على المستوى الدلالي وتحديد معاني ودلالات هذه اللغة ثم يباشر تحليل اللغة ضمن المستويات التحليل الأخرى.

والملاحظ على تلك الدراسات الدلالية التي حققت حتى الآن إلا أنها مازالت تصبو إلى الأفضل.

<< ولهذا تصبو دراسة الدلالة إلى أن تكون علما قائما بذاته، يتوفر على اليقين المطلق أو على الأقل ما يقارب الحقيقة المطلقة >>.[2]

ومنه فإن الدرس الدلالي ورغم ما وصل إليه من تطور إلا أنه لا زال ينبئ يتطور أكثر مما توصلت اليه الدراسات القديمة والحديثة والمعاصرة في هذا الحقل.

1) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص156

2) أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور ،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2007،ص240

الفصل الثاني

البنية الصوتية

* إيقاع الصوت المنفرد
* الحركة الإعرابية
* الصوت المضعف في بنية الكلمة (الإدغام)
* إيقاع الكلمات

I- الدراسة الصوتية للقصيدة :

1-إيقاع الصوت المفرد:

أهم الظواهر الصوتية التي استرعتنا في القصيدة هي:

1-الأصوات المجهورة، والمهموسة:

إن الأصوات المجهورة والمهموسة وحدات صوتية ، متقابلة، في درجة الاستعمال وقد أكد << الاستقراء على أن نسبة شيوع الأصوات المهموسة في الكلام لا تزيد على الخُمس، أو عشرين في المائة فيه، في حين أن أربعة أخماس الكلام تتكون من أصوات مجهورة >>.[1]

ووجود الاصوات المهموسة والأصوات المجهورة في النصوص يوفر مجموعة من المعاني توصف بحسب صفة الاصوات فإذا كانت مجهورة ازداد المقام تفخيما، لأن الصوت المجهور يتصف بحركة قوية تشد انتباه السامع، فيعي أسراره، وأما إذا كانت مهموسة كان الصوت خافت الحس مرهفا فيوجب التأمل ، وتوقظ حركة الوجدان، والمشاعر النبيلة لأنه غالبا ما يكون في مقام الحزن، والاشفاق. [2]

وقد تغيرت هذه الدلالات بحسب مواقع الاصوات في الكلمات وفي السياق، فنجد مثلا صوت " الحاء" في المفردات مثل: الارتياح والسماح والنجاح يدل على السعة.[3]

ونجد النص الشعري أفضل حقل لتوظيف هذه الأصوات وسنحاول من خلال دراسة قصيدة " الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء أن نبرز المشكلات الصوتية وأثارها الدلالية التي جادت بها قريحة الشاعر.

---

1) مصطفى بوعناني، فن الصوتيات العربية والغربية،ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع –إربد –الاردن 2010، ص48

2) المرجع نفسه، ص59

3) المرجع نفسه، ص69

أ- الاصوات المهموسة:

من بين الأصوات المهموسة نجد : الفاء، والسين، والتاء، والحاء.

1/ **التاء:** صوت لثوي أسناني مهموس انفجاري. [1]

ساعد على تبيين عدة دلالات:

- **الفخر والتكبر والعلو:** ويتضح هذا من خلال قول الشاعر:

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان، يتلو النشيدا

باسم الثغر كالملائك، أو كالط فل، يستقبل الصباح الجديدا [2]

وردت التاء في صيغة الفعل المضارع مثل: (يختال، يتهادى ، يتلو، يستقبل) والتي دلت على التكبر والفخر والعلو و أوحت بجو من الهمس الهدوء وهذا من خلال قول الشاعر:

وامتثل سافرا محياك جلا دي، ولا تلتثم، فلست حقودا [3]

دلت التاء التي جاءت في صيغتين الأولى هي صيغة الفعل المجزوم على معاني الخضوع والامتثال واللامبالاة بالمصير المحتوم .

كما دلت التاء أيضا في قوله:

ثورة لم تكن لبغي، وظلم في بلاد، ثارت تفك القيودا [4]

على حقيقة الثورة وقدسيتها وأنها ثورة مقصودة ومضبطة لتحرير الوطن من الاستعمار وهذا من خلال قوله "تفك" التي جاءت كذلك بصيغة الفعل المضارع.

كما نلاحظ ورودها في موضع آخر بصيغة الفعل المضارع التي دلت على معاني الشجاعة والإقدام على المخاطر وهذا في قول الشاعر:

---

1) نادر أحمد جرادات: الاصوات اللغوية عند ابن سينا، عيون النطق وعلاجه ط1، أكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،2009، ص113

2) مفدي زكرياء: اللهب المقدس،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،1991،ص09

3) المصدر نفسه، ص 10

4) المصدر نفسه، ص 12

واندفعنا مثل الكواسر نرتا د المنايا، ونلتقي البارود [1]

فالفعلان (نرتاد، ونلتقي) دلا على معاني الاقدام على المخاطر والشجاعة التي كان الثوار يتمتعون بها.

2/ **الفاء:** صوت شفوي أسناني، رخو مهموس.[2]

ومن دلالاته:

العلو والسمو: وهذا في قول الشاعر:

رافلا في خلاخل، زغردت تمـ لأ من لحنها الفضاء البعيدا [3]

دلت الفاء التي وردت في لفظ "رافلا" الذي جاء بصيغة الحال على معاني الكبرياء والسمو، وكذلك لنظرة " الفضاء" التي توحي بالاتساع و الشساعة والعلو والسمو مما حقق اتفاقا دلاليا بين اللفظتين وقد دلت الفاء في موضع آخر في القصد على معاني الجرأة وتحدي المستعرين، من خلال قول الشاعر:

اشنقوني فلست أخشى حبالا واصلبوني، فلست أخشى حديدا [3]

إنّ ورود الفاء في لفظتي (فلست أخشى حبالا، و فلست أخشى حديدا) أوحى بمعاني التحدي والمواجهة وعدم الخوف كما دلت الفاء في موضع آخر من القصيدة على معنى التسامح والعفو وهذا يتضح من خلال قول الشاعر:

وامتثل سافرا محياك جلا دي، ولا تلتثم فلست حقودا [4]

دلت الفاء المتصدرة للناسخ " لست" في قوله (فلست حقودا) على أسمى معاني التسامح و العفو والصفح ونفي الحقد.

كما دلت الفاء في موضع أخر على التفاؤل واليقين باستقلال الجزائر في قول الشاعر:

أنا إنّ مت فالجزائر تحيا حرة، مستقلة لن تبيدا [4]

---

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص12

2) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص116

3) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص9

4) المصدر نفسه، ص10

أفادت الفاء السرعة في تصدرها للمبتدأ " الجزائر " التي دلت على يقين الشهيد وتفاؤله باستقلال الجزائر.

ومن دلالات الفاء في القصيدة كذلك: بيان حال الشعوب والفقر الذي تتخبط فيه والجهل الذي تعانيه وهذا في قول الشاعر:

ويجوع ابنها، فيعدم قوتا وينال الدخيل عيشا رغيدا [1]

جاء الفاء في الفعل "يعدم" متصدرة له كما بني للمجهول وحدف نائب الفاعل لغرض توضيح الحالة التي تعاني منها الشعوب بسبب الاستعمار الغاشم

3/ الحاء: صوت حلقي مهموس ،إحتكاكي.[2] ومن دلالاته في القصيدة : الصفح والعفو والتسامح وهذا في قول الشاعر:

حالما كالكليم،كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وامتثل سافرا محياك جلا دي، ولا تلتثم فلست حقودا [3]

إن الحاء التي جاءت في صيغ مختلفة، من بينها "حالما" الدالة على الحال و" حقود" التي جاءت خبرا للناسخ " ليست" قد دلت على أسمى المعاني في التمس البشرية السوية والتي تمثلت في العفو ،والصفح، والتسامح يتمتع بها الشهيد وهي معان تتطلب السكينة والوقار كما دلت الحاء على الحرية والاستقلال والاستقرار من خلال قول الشاعر:

أنا إن مت فالجزائر تحيا حرةً، مستقلة لن تبيدا [3]

إنَّ الحاء التي وردت في لفظتي (تحيا، حرة) دلت على الحرية والاستقلال والمجد...) وكذلك مشاعر تتأجج في نفس الشاعر يريد لها الخلاص

كما دلت الحاء في موضع آخر من القصيدة إن معاني الحكمة و الحنكة والعلم من خلال قول الشاعر:

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص16

2) نادر أحمد جمادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق وعلاجه، ص106

3) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

وشيوخ، محنكين، كرام ملئت حكمة ورايا سديدا [1]

دلت الحاء التي وردت في لفظتي (محنكين ، وحكمة) على الخبرة والحنكة وسداد الرأي ونلاحظ اتفاقا دلاليا بين الحكمة و المحنكين إذ أن الحكمة قرينة الحنكة والخبرة والتجربة والتأمل في الحياة.

وقد دلت الحاء على معاني أخرى كالصراع والمراجعة ويتضح هذا من خلال قول الشاعر:

أعملت في الجراح، أنملها اللـ ذن ، وفي الحرب عضها الأملودا [1]

وردت لفظتا (الجراح، و الحرب) وقد احتوتا على الحاء التي استطاعت أن تحمل معاني الألم وما تحدثه في النفس فكذلك الجراح والحرب كما دلت الحاء في البيت الأخير من القصيدة على الثبات وعدم الانحياد في قول الشاعر:

واستريحوا إلى جوار كريم واطمئنوا فإننا لن نحيدا [2]

من خلال اللفظتين (استريحوا) التي جاءت في صيغة فعل الأمر أو نحيد التي جاءت في صيغة فعل المضارع المنصوب نستطيع استنتاج معنى اللفظتين والذي تمثل في الثبات على الحال وعدم الخضوع ، والشاعر يطمئن الشهداء الابرار بأن الجزائر سوف تبقى عربية مسلمة مستقلة لن تحيد

4/ **السين:** صوت لثوي، مهموس احتكاكي. [3]

دل على: السمو، وعلو المقام والرفعة من خلال قول الشاعر:

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان يتلو النشيدا[4]

و اندفعنا، مثل الكواسر نرتا د المنايا، ونلتقي البارودا

وشباب مثل النسور، ترامى لا يبالي بروحه أن يجودا [5]

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص15

2) المصدر نفسه، ص19

3) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه،ص111

4) مفدي زكرياء: اللهب المقدس،ص9

5) المصدر نفسه، ص12

ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا [1]

إن تردد "السين" في الألفاظ التالية(المسيح، الكواسر، النسور، سادة) في بعض أبيات القصيدة أوحى بمعني الرفعة وعلوم المكانة والمقام المرتفع.

فصوت السين ورد في لفظة" المسيح" الذي يحاط بهالة من الرفعة والوقار ، كذلك السين في لفظتي ، الكواسر ،والنسور) التي دلت على حالة الانتياب كما تنساب الطيور الجارحة بخفة في طبقات الهواء المرتفعة وكذلك لفظة السادة التي تعتبر قمة الارتفاع والمكانة المرموقة، فالسين في هذه الألفاظ المذكورة دل على حالة الرفعة والعلو والمكانة السامية وما تتطلبه تلك المسميات من اهتزاز في النفس أثناء سماعها .

5/ **الكاف:** صوت مهموس ، شديد، منفتح. [2]

تصدرت أداة التنشبيه الكاف بعض الألفاظ التي توحي بالتقديس والاجلال ويتضح هذا من خلال قول الشاعر:

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان يتلو النشيدا

باسم الثغر كالملاك أو كالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

حالما، كالكليم، كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصمودا

وتسامى كالروح، في ليلة القد ر، سلاما يشع في الكون عيدا[3]

من خلال الألفاظ (كالمسيح، كالملائك ، كالطفل، كالكليم) تتضح معاني القدسية والإجلال والبراءة.

6/ **الشين:** صوت مهموس، رخوي، منفتح، مستفل،متفشي[4]. يقول الشاعر:

فاقبلوها ابتهالة صنع الرشا ش أوزانها ، فصارت قصيدا [5]

1) مفدي زكرياء، اللهب المقدس،ص16

2) نادر أحمد جرادات : الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه،ص108

3) مفدي زكرياء، اللهب المقدس،ص9،10

4) نادر أحمد جرادات : الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص 109

5) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 19

أوحى صوت "الشين " في لفظة " الرشاش " على نوع من الاصوات العالية التي تحدث قشعريرة في الأجسام أثناء سماعها، وهذا ما يتفق مع معاني الرشاش الذي يعتبر وسيلة للقتل وإثارة الرعب والخوف في النفوس .

ب- الأصوات المجهورة:

ونذكر منها: الباء، الدال، النون، الميم، العين، اللام

1-**الباء:** صوت شفوي مجهور، انفجاري. [1]

ومن دلالاته: البأس والعزم والشدة والمشاجرة، ويتضح هذا من خلال قول الشاعر:

وشباب مثل النسور ترامي لا يبالي بروحه أن يجودا

وصبايا مخدرات تبارى كاللبوءات، تستفز الجنودا [2]

فقد دلت الألفاظ التالية (شباب) وكذلك لفظة (لا يبالي)ولفظة (صبايا، وتبارى، واللبوءات) على حالة العزم والشدة والمثابرة لتحقيق المصير وهو الاستقلال.

2-**الدَّال:** صوت لثوي أسناني، مجهور. [3]

دل على: التفاؤل والاستبشار ويتضح هذا في قول الشاعر:

قولة، ردد الزمان صداها قدسيا، فأحسن الترديدا [4]

فالدال في لفظة (صداها، وقدسيا) دلت على التفاؤل والاستبشار بالاستقلال الجزائر صرخة الشهيد المدوية.

كما دل صوت الدال على الارتقاء والعلو في قول الشاعر:

وتعالى مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى ويدعو الرقودا [5]

1) نادر أحمد جرادات : الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص116

2) مفدي زكريا: اللهب المقدس، ص12

3) نادر أحمد جرادات : الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص114

4) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

5) مفدي زكرياء: اللهب المقدس،ص16

فدلت لفظة المؤذن على حالة الرفعة والعلو فالشهيد ارتفع مثل المؤذن الذي يقف على رؤوس المصلين ليصلي لهم.

وفي وضع آخر دل حرف الدال على الهلاك والضياع في قول الشاعر:

وجعلنا لجندها (دار لقما ن) قبورا، ملء الثرى ولحودا [1]

حيث دلت الدال في لفظتي (دار لقمان، ولحودا) على الهلاك والضياع فدار لقمان عبارة عن سجن يوحي بالخوف والهلاك وكذلك لفظة لحودا تدل القبر الذي يمتاز بخوفه ووحشته.

3-**النون:** لثوي أسناني ،مجهور متوسط. [2]

ساعد على ابراز المعاني التالية:

الشجاعة وتحدي المخاطر في قول الشاعر:

اندفعنا، مثل الكواسر نرتا د، المنايا، ونلتقي البارودا [3]

دلت النون في الألفاظ التالية (قد فعلنا، نرتاد، نلتقي) على صفات الشجاعة والاقدام على المخاطر وعدم المبالاة بالموت والاندفاع نحو الاستشهاد كما دلنا ترتيبها وصوتها المدي على المشاركة الجماعية ودلت النون في موضع آخر على رضى الشهيد وتقبله وترحيبه بالموت في سبيل الجزائر، ويتضح ذلك في قول الشاعر:

أنا إنّ مت فالجزائر تحيا حرة، مستقلة لن تبيدا [4]

حيث دلت نون الضمير "أنا" ونون إن الجازمة ونون الأداة الناصبة على حالو رضى الشهيد بالموت في سبيل استقلال وطنه.

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

2) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص117

3) مفدي زكرياء: اللهب المقدس ص 12

4) المصدر نفسه، ص10

4-**الميم:** صوت شفوي مجهور متوسط[1] ، ومن دلالاته:

- تجسيد حالة الإجلال والتقديس: وهذا في قول الشاعر:

حالما، كاللكليم، كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وتعالى مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى، ويدعو الرقودا [2]

فقد دلت الميم في الألفاظ التالية(الكليم، والمجد، والمؤذن) على التقديس والارتقاء والتعظيم.

ونجد لها دلالات أخرى كالتعبير عن الصفات الحميدة والرفيعة في قول الشاعر:

وشيوخ، منحكين، كرام ملئت حكمة ورأيا سديدا [3]

فحرف الميم في الألفاظ(محنكين، كرام، حكمة)، حمل دلالات الصفات الحميدة التي يمكن لها أن تتوفر في الإنسان.

5-**العين:** صوت حلقي ، مجهور، احتكاكي. [4] صاحبته عدة دلالات من بينها:

الدنو والاستحقار والمكانة المنحطة ويتضح هذا في قول الشاعر:

ويجوع ابنها، فيعدم قوتا وينال النخيل عيشا رغيدا

يا صلال المستضعفين إذا هم ألفوا الذل، واستطابوا العقودا

يا سماء، اصعقي الجبان، ويا أر ض ابلعي، القانع الخنوع البليدا [5]

دلت العين في القرائن التالية (يعدم، المستضعفين، القعودا، ابلعي، القانع، الخنوع) على حالة الانحدار والدنو والمكانة المتواضعة.

كما دلت العين في موضع آخر من القصيدة على الصفات المدمومة والقبيحة ويتضح هذا في قول الشاعر:

---

1) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص116

2) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

3) المصدر نفسه، ص15

4) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص116

5) مفدي زكرياء: اللهب المقدس،ص16

ليس في الأرض بقعة لذليل لعنته السما، فعاش طريدا...

يا فرنسا كفى خداعا فإنا يا فرنسا، لقد مللنا الوعودا [1]

إنّ اللفظتين (لغته، خداعا) احتوتا على حرف العين والذي استطاع أن يجسد لنا بعض الصفات المذمومة غير المحمودة كاللعنة والخداع والطمع وغيرها من الصفات القبيحة.

6-**اللام:** صوت أسناني، مجهور، متوسط [2] ومن دلالاته في القصيدة:

الثبات والشموخ وعدم الفزع في قول الشاعر:

رافلا في خلاخل زغردت تمـ لأ من لحنها الفضاء البعيدا [3]

فقد دلت اللام في كلمة (رافلا) والتي جاءت منونة وهذا التنوين أحدث نغما موسيقيا أوحى بمعاني الثبات و الثقة التي كانت تصاحب الشهيد وهو مقرنٌ في الأصفاد ومن دلالاتها كذلك: النور والضياء ويتضح هذا في قول الشاعر:

واضرميها عرض البلاد شعاليـ ل، فتغدو لها الضعاف وقودا

واستشيطي على العروبة غيظا واملئي الشرق والهلال وعيدا [4]

دلت اللام في لفظتي (شعاليل، والهلال) على اللمعان والبريق، فلفظة "شعاليل" وهي جمع شعلة تدل على الشعاع، وكذلك الهلال يدل على النور والضياء وكلها تتدرج تحت الامل والتفاؤل بالغدّ المشرق.

7-**القاف:** صوت لهوي ، شديد مجهور [5] . جسد لنا عدة دلالات منها: الجرأة والتحدي وهذا في قول الشاعر:

<< اشنقوني، فلست أخشى حبالا واصلبوني، فلست أخشى حديدا >> [6]

---

1) مفدي زكرياء، اللهب المقدس ،ص17

2) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص115

3) مفدي زكرياء، اللهب المقدس ، ص9

4) المصدر نفسه،ص17

5) نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص107

6) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

دلت القاف التي وردت في الفعل الأمر (اشنقوني) على معني المرأة والتحدي.

كما حملت معني التضحية والزهد ويتضح هذا في قول الشاعر:

<< واقض يا موت فيما انت قاض أنا راض، إن عاش شعبي سعيدا [1]

حملت القاف في لفظتي(واقض، وقاض) معني الزهد والتضحية بالنفس في سبيل الوطن الحبيب.

إنّ ذلك الجهر هو جهر بالفعل وأمر بتنفيذ الحكم في صورة عجلى مما ترجمته حركة ايقاعية سريعة في فعل الأمر اقض واسم الفاعل قاض .

2- الحركة الإعرابية:

زيادة عن وظائفها اللغوية والنحوية ، تساهم الحركة الإعرابية في تحديد الدلالة الشعرية:

أ- التنوين في قول الشاعر:

شامخا أنفه، جلالا وتيها رافعا رأسه، يناجي الخلودا [2]

فقد دل التنوين في (شامخا، وجلالا، وتيها) الذي جاء مصحوبا بنغم موسيقي على عدة دلالات تمثلت في كبرياء الشهيد وشموخه وتفاخره، وعدم خضوعه حتى في أسوء المواقف كما دل التنوين على معنى آخر في قول الشاعر:

وأقيموا من شرعها صلوات طيبات ن ولقنوها الوليدا [3]

وهو الطاعة والامتثال لأمر الله تعالى ويتضح هذا في لفظتي (صلوات، وطيبات)

ب- الضمة في قول الشاعر:

صرخة، ترجف العوالم منها ونداء مضى يهزُ الوجودا [4]

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس،ص10

2) المصدر نفسه، ص09

3) المصدر نفسه، ص11

4)المصدر نفسه،ص10

أعلنت الضمة في الألفاظ التالية (صرخة، ترجف، العوالم، نداء) على توضيح حالة الشهيد الهستيرية، وصرخات المجد التي كان يرددها (تحيا الجزائر، تحيا الجزائر) أثناء اقتياده إلى المقصلة.

ج- **الفتحة** في قول الشاعر:

وجَعلنَا لجندهَا (دَار لقما نَ) قبورا، ملءَ الثرى ولحودَا [1]

دلت الفتحة في الألفاظ التالية (جعلنا، دار لقمان ،ملء، لحودا) على شتى معاني الفتك والبطش والقسوة التي كان يمتاز بها ثوار نوفمبر

كما دلت الفتحة في قول الشاعر:

نسيت درسها فرنسا ، فلقنا فرنسا بالحرب، درسا جديدا [1]

على الهزائم والانتصارات والخسائر الفادحة التي ألحقها ثوار نوفمبر الابرار بالمستعمر الفرنسي.

3-الصوت المضعف في بنية الكلمة (الإدغام) :

وله عدة دلالات نرصد بعضها في قول الشاعر:

باسم الثّغر كالملاك، أو كالطّ فل، يستقبل الصّباح الجديدا [2]

دل الإدغام في الألفاظ التالية (الثغر، الطفل، الصباح) على شدة تفاخر الشهيد بنفسه وعظمته رغم كونه بين أيدي العدو

كما دل الإدغام في موطن آخر على الخطورة ويتضح هذا في قول الشاعر:

وصبايا، مخدرات، تبارى كاللبوءات، تستنفر الجنودا [3]

وردت اللفظتان (مخدرات، واللبوءات) في القصيدة ، وتعتبر اللفظة الأولى صفة للصبايا وهم النساء الجزائريات اللواتي شاركن في الثورة، ولفظة اللبوءات هي تشبيه للنساء

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص18

2) المصدر نفسه، ص09

3) المصدر نفسه، ص15

الجزائريات بأنثى الاسد التي تمتاز بأسمى صفات الشجاعة والمثابرة والشراسة، كذلك هو حال النساء الجزائريات اللواتي شاركن في الثورة بعفتهن وتسترهن ومكوثهن في البيوت.

4- ايقاع الكلمات:

أ- الجناس:

يوجد في القصيدة الكثير من الجناس المطلق، والجناس المطلق هو ورود اللفظتين منفصلتين ، كأن يجيء أحدهما في بيت والثاني في بيت آخر. [1]

ويمكن أن نرصد بعضه في القصيدة من خلال قول الشاعر:

باسم الثغر، كالملائك أو كالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

اشنقوني، فلست اخشى حبالا واصلبوني، فلست أخشى حديدا

واقض يا موت في ما انت قاض أنا راض، إن عاش شعبي سعيدا

واقيموا، من شعرها صلوات طيبات، ولقنوها الوليدا

زعموا قتله... وما صلبوه ليس في الخالدين عيسى الوحيدا

لفه جبريل تحت جناحيـ ـه إلى المنتهى، رضيا شهيدا [2]

ترددت الالفاظ المتجانسة في القصيدة، ومن ذلك (الجديدا، الحديدا، الوحيدا، الوليدا) وقد حققت الألفاظ ظاهرة بلاغية تمثلت في الجناس الذي يعتبر من بين المحسنات البديعية اللفظية، والملاحظ في هذه الألفاظ المتجانسة وجود صوتين حققا الجناس وهما صوتا الياء والدال فالياء صوت مهموس، والدال صوت مجهور وقد ساعدا على تصوير مشهد اقتياد الشهيد البطل "أحمد زبانا" إلى المقصلة وابراز الظواهر المصاحبة له من شجاعة وفخر وشموخ وارتجال.

1) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات،ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة- بيروت،- لبنان،2008،ص73

2) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص 9،10

ب- **التكرار:**

ونعني بالتكرار ورود اللفظ مرتين أو أكثر.[1] وقد كثر التكرار في قصيدة الذبيح الصاعد "لمفدي زكرياء"، حيث ورد في مواطن متعددة وبصيغ مختلفة كتكرار الأفعال وتكرار الأسماء، وقد جاءت هذه الصيغ تارة اخبارا صريحا، وتارة أخرى إنشاء، تراوح بين الاستفهام والتعجب ، والنداء، والشرط، وسنحاول أن نقف على واحدة منها.

أولا: تكرار الأفعال في أبيات مختلفة من القصيدة وهذا في قول الشاعر:

ويجوع ابنها فيعدم قوتا وينال الدخيل عيشا رغيدا [2]

<< نحن ثرنا فلات حين رجوع أو ننال استقلالنا المنشودا >> [3]

نلاحظ تكرار الفعلين (ينال، ننال) وكلاهما فعلان مضارعان الأول بصيغة المفرد ويعود على المستعمر والثاني بصيغة جماعة المتكلم وتعود على الشعب الجزائري.

فالنون واللام حرفان مجهوران ساعدا على ابراز ملامح شدة الطمع في طلب الشيء مثل فرنسا التي سخرت جلَّ الإمكانيات والأساليب من أجل البقاء في الجزائر كما دل على إرادة الشعب الجزائري وطموحه الكبير في تحقيق الاستقلال ونلتمس تكرر الأفعال كذلك في قول الشاعر:

يا فرنسا، اطري حديدا ونارا واملئي الأرض والسماء جنودا

واستشيطي على العروبة غيظا واملئي الشرق والهلال وعيدا [3]

فتكرار فعل الأمر (املئي) في موضعين مختلفين في القصيدة ساعدة على ابراز ملامح التحدي والجرأة ويتضح هذا من خلال الأصوات الموجودة في الفعل المتكرر (املئي) والمتمثلة في الميم واللام ، الهمزة والاجهار به من خلال طلب الشاعر الشيء المستحيل وهو ملء الأرض و السماء جندا.

1) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص171

2) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص16

3) المصدر نفسه، ص17

وما يلاحظ في تكرار الأفعال، أنها رغم ورودها في مواطن مختلفة إلا أنها لم تتكرر على مستوى الموطن الواحد، مثل تكرار الفعل داخل بيت واحد.

ثانيا: تكرار الاسماء: تكررت الأسماء في أبيات القصيدة في مواطن مختلفة وهذا في قول الشاعر:

ثورة لم تكن لبغي، وظلم في بلاد، ثارت تفك القيودا

ثورة، تملأ العالم رعبا وجهاد، يذرو الطغاة حصيدا [1]

إن تكرار لفظة (ثورة) التي هي خبر المبتدأ محذوف تقديره "هي" والتي احتوت على أصوات تمثلت في (الثاء، والواو، والراء، والتاء المربوطة)، قد حلت على جميع معاني الغضب والثوران لتغير الحالة، وكذلك الشعب الجزائري ثار على المستعمر الفرنسي وخرج إلى الشوارع حاملا معه السلاح منددا بضرورة الاستقلال ثائرا في وجه العدو من خلال تفجير ثورة الفاتح نوفمبر.

ثالثا: تكرار الحروف داخل أبيات القصيدة(كأداة النداء "يا"، وأداة الاستفهام "أمن"، وأداة الشرط "إذا")

1-تكرار حرف النداء "يا":

النداء هو طلب إقبال المخاطب، أو هو دعوة المخاطب بحرف من حروف النداء يحل محل الفعل المضارع << أنادي>>. [2]

ونرصد تكرار حرف النداء في قول الشاعر:

يا زبانا أبلغ رفاقك عنا في السموات، قد حفظنا العهودا [3]

يا "زبانا" و يا رفاق "زبانا" عشتم كالوجود، دهرا مديدا [4]

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص12

2) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ،ص88

3) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص11

4) المصدر نفسه، ص19

إن تكرار حرف النداء " يا" الذي يعتبر البعد و العلو ، فالشاعر ينادي الشهيد صراحة لبعده وعلوه وهذا البعد يكمن في الفرق بين الدارين أي دار الدنيا ودار الأخرة باعتبار المنادى في الدار الدنيا وهو الشاعر والمنادى في الدار الآخرة هو الشهيد وهذا البعد هو ما أوجب استعمال أداة النداء المتمثلة في الياء.

2-تكرار أداة الشرط "إذا":

تكرار أداة الشرط في بعض أبيات القصيدة وذلك من خلال قول الشاعر:

وإذا الشعب، داهمته الرزايا هب مستصرخا، وعاف الركودا

وإذا الشعب، غازلته الاماني هام في نيلها، يدك السدودا [1]

إن تكرار أداة الشرط "إذا" في البيتين أوحى بمعاني الفضول والابهام لأن أداة الشرط "إذا" احتوت على أصوات تمثلت في (الهمزة والذال).

وهذان الصوتان المجهوران المضافان إلى جملة الشرط في قوله (إذا الشعب داهمته الرزايا ، وإذا الشعب غازلته الأماني) يوحيان بمعاني الغموض والتساؤل واثارة الانتباه ولذلك وجب الإتيان بجملة جواب الشرط لفك هذا الإبهام ويتضح هذا من قول الشاعر (هب مستصرخا، وهام في نيلها يدرك السدودا) التي تدل على معاني تلبية الدعوة في نيل الأماني والأهداف ودفع الرزايا والمشاكل والمصائب.

3-تكرار أداة الاستفهام "أمن":

الاستفهام هو طلب العلم بالشيء [2] ومن أمثلته قول الشاعر:

أمن العدل صاحب الدار يشقى ودخيل بها يعيش سعيدا

أمن العدل صاحب الدار يعرى وغريب يحتل قصر مشيدا [3]

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص15،16

2) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ،ص79

3) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص16

وردت أداة الاستفهام "أمن " الهمزة المردوفة "بمن" التي دلت على الانكار وقد احتوت على مجموعة من الأصوات المتمثلة في (الألف، والميم، والنون) وكلها حروف مجهورة ساعت على إبداء دلالات الانكار وعدم رضى الشاعر بالحالة المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري والمتمثلة في حياة البؤس والشقاء المشحونة بشتى أشكال الظلم و الطغيان والتجبر والاستبداد الذي يمارسه المستعمر الفرنسي على أبناء الجزائر، رغم كونهم في بلدهم العربي الاسلامي الذي يتمتع بأسمى مبادئ الإسلام والعروبة، وعلى واقع حياة الجزائريين البائسة يعيش المستعمر حياة اللهو والثراء والترف في خيرات الجزائر التي حرم منها أصحابها.

الفصل الثالث

البنية التركيبية والبنية الدلالية

I- البنية التركيبية:

1- الجملة الخبرية

2- الجملة الإسمية

3-الجملة الإنشائية

4-الجملة الشرطية

II-البنية الدلالية:

1-المشهد الاول

2-المشهد الثاني

3-المشهد الثالث

4-المشهد الرابع

5-المشهد الخامس

6-المشهد السادس

I- البنية التركيبية:

تعتبر الدراسة التركيبية مستوى من مستويات التشريح اللغوي ذلك: << أنّ الدّراسة التركيبية للخطاب الشعري تفضي إلى تفجير هياكله اللغوية، وتقصي معانيه الطريقة الموحية >>. (1)

لأن المنهج العلمي للتركيب يقوم على دراسة الجملة باعتبارها تقوم على معيارين تركيبي ودلالي.

فكل خطاب وكلام يتكون من جمل تشكل لنا هذا الخطاب أو النص. شرط أن تكون هذه الجمل مفيدة مهما تعددت أقسامها، فالجمل إما أن تكون فعلية، أو اسمية، أو شرطية، أو ظرفية. صغرى كانت أو كبرى، بسيطة أو مركبة.

- **تصنيف الجملة العربية:**

إنّ تصنيف الجملة العربية الاسمية، وفعلية، وشرطية، وظرفية لايفي بكل أنواع الجمل العربية لأنه لم يشمل كل الأنسجة اللغوية، فلذلك ينبغي أن يقوم تصنيف الجمل على استقرار الاستعمالات اللغوية في المدونات الشعرية والنثرية، لندرك قيمته وتنوعه في مستوى التلفظ والملفوظ. (2)

ويمكن ادراج التصنيف المقترح للجمل العربية فيما يلي:

أولا: التصنيف النوعي: ويتمثل في:

أ- **جمل غير متلازمة** منها: الاسمية، والاستفهامية، والتعجبية، والفعلية، والمصدرية، والمنسوخة، والموصولة. (2)

ب- **جمل متلازمة** منها: الشرطية، و الظرفية، والقسمية، والندائية. (2)

1) محمد كراكبي: خصائص الخطاب التجريبي في ديوان أ بي فراس الحمداني دراسة صوتية وتركيبية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع بوزريعة – الجزائر– 2009 ص123

2) المرجع نفسه، ص 131

ثانيا: التصنيف التركيبي:

ويسين صورة الاسناد المختلفة من بسيطة، ومركبة. [1]

ثالثا: التصنيف الوظيفي:

يمدنا بالوظائف اللغوية الممكنة، وهي إما مفردة وإما مركبة. [1]

رابعا: التصنيف الدلالي:

ينطلق من معنى الجملة، وهو ثلاثة أنواع: [1]

- خبري
- إنشائي
- خبري إنشائي

إن التصنيف المقترح يفيدنا في دراسة الجملة العربية في شتى سياقاتها اللغوية، ويمكن تطبيق ما سبق ذكره على قصيدة " الذبيح الصاعد " لمفدي زكرياء.

1. الجملة الخبرية:

أ- الجملة البسيطة:

الجملة الخبرية بنية نحوية، تدل على معنى تام يتسم بالصدق، أو الكذب [2].

وسنصنف الجمل الخبرية الواردة في قصيدة " الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء إلى بسيطة، ومركبة، علما أنّ البسيطة تشتمل على جملتين، الجملة الإسمية، والجملة الفعلية، وأما المركبة فسنحاول فيها معالجة الجمل ذات الوظائف النحوية.

الجملة البسيطة:

هي كل جملة اشتملت على اسناد واحد، وتتفرع دراستها إلى جملتين فعلية، واسمية. [3]

---

1) محمد كراكبي: خصائص الخطاب التجريبي في ديوان أ بي فراس الحمداني دراسة صوتية وتركيبية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع بوزريعة – الجزائر– 2009 ص131

2) فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها،ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون،2009، ص170

3) المرجع نفسه،ص156

1-1/ الجملة الفعلية:

وردت الجملة الفعلية البسيطة في القصيدة مثبتة ، و مؤكدة، ومنفية، ويكمن أن نوزعها على الأنماط التالية:

1/ الجملة المثبتة:

ولها عدة أنماط:

- **النمط الأول:** وجاء كالتالي:

الفعل الفاعل المستتر المقدر، ومن أمثلة ذلك في القصيدة قول الشاعر:

قَامَ يَخْتَال كالمَسِيحِ وئِيدَا يَتهادى نشوان يتلو النشيدا

باسم الثغر، كالملائك، أوكالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

شامخا أنفه، جلال وتيها رافعا رأسه، يناجي الخلودا

حالما، كالكليم، كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وامتطى مذبح البطولة معـ راجا، ووافي السماء يرجو المزيدا [1]

فكل الجمل الفعلية الواردة في هذه الأبيات جاء فاعلها ضميرا مستترا يعود على الشهيد وهي (قام، يختال، يتهادى، يتلو، يستقبل، يناجي، شدَّ، يبغي، امتطى، وافي، يرجو) وهذه الأفعال هي جمل فعلية فاعلها ضمير مستتر تقديره "هو" والضمير "هو" يعود على الشهيد "أحمد زابنا " ورغم مجيء هذه الجمل تارة في صيغة الماضي وتارة أخرى في صيغة المضارع ، إلا أن دلالتها متقاربة هي تصوير مشهد اقتياد الشهيد البطل " أحمد زبانا " إلى المقصلة، وأهم الظواهر التي صاحبته من اعتزاز وفخر وشموخ أما الغرض من جعل الفاعل مستترا هو التعظيم والاجلال للشهيد.

- **النمط الثاني:** الفعل والمتمم والفاعل ومثال ذلك قول الشاعر:

وسرى في فم الزمان << زبانا>> ... مثلا في فم الزمان شرودا [2]

1) مفدي زكرياء: اللّهب المقدس، ص9،10

2) المصدر نفسه،ص18

فصل بين الفعل (سرى) والفاعل (زبانا) في الجملة (وسرى في فم الزمان "زبانا") بالمتمم (في فم الزمان) المقيد للظرفية الزمانية، أما من حيث دلالاته فقد أنا تصوير اللحظة التي انتقلت فيها روح الشهيد إلى جوار ربها الكريم.

- **النمط الثالث:** الفعل والفاعل والمفعول به الأول والمفعول به الثاني ويتضح ذلك في قول الشاعر:

نسيت درسها فرنسا، فلقنا فرنسا بالحرب، درسا جديدا [1]

تقدم المفعول به الاول (فرنسا) المفعول به الثاني (درسا) في الجملة الفعلية(لقنا فرنسا في الحرب درسا) والنون في لقنا ضميرا متصلا في محل فاعل يعود على الثوار والمجاهدين أما الغرض من تقدير المفعول به الأول (فرنسا) على المفعول به الثاني (درسا) هو إبراز مدى اشتغال الشاعر بالعدو.

ومن دلالاته أيضا، إتاحة الفرعية للمستمع بتخيل الدرس الملقن والمتمثل في الهزائم التي لحقها ثوار نوفمبر المجيد بالمستعمر الفرنسي الغاشم.

- **النمط الرابع:** الفعل ويليه المتمم ثم الفعل ويليه المتمم ومن ذلك في القصيدة قول الشاعر:

وتسامى، كالروح في ليلة القد ر سلاما، يشع في الكون عيدا [2]

توالى المتمم والمتمثل في شبه الجملة (كالروح في ليلة القدر) الفعل " تسامى" وتوالى المتمم الثاني (في الكون عيدا) والذي هو كذلك يشبه جملة الفعل "يشع"

ودلالة المتمم الأول تمثلت في تقديس الشهيد من خلال تشبيهه بالروح أما دلالة المتمم الثاني فتمثلت في الضياء والنور المنتشر في الكون والذي أخذته روح الشهيد الزكية أثناء رجوعها إلى جوار ربها الكريم.

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص18

2) المصدر نفسه، ص10

1-2/ الجملة المؤكدة:

أ: الجملة الماضوية:

لقد قل التوكيد في القصيدة، ومن ذلك:

- التوكيد بمؤكد واحد وتمثل في حرف التحقيق "قد" والجملة الفعلية وهذا في قول الشاعر:

يا "زبانا" أبلغ رفاقك عنا في السموات، قد حفظنا العهودا [1]

أفاد التوكيد بـ (قد) على تحقيق حفظ العهد والحرص على ذلك والشاعر يخاطب الشهيد مباشرة بأسلوب النداء وكأنه تمثل أمامه يطمئنه بأن أمانيه ووصياه سوف تطبق بحذافرها كاملة.

ونجد التوكيد في موضع آخر في القصيدة تمثل في الناسخ (إنّ) في قول الشاعر:

يا فرنسا كفى خداعا فإنّا يا فرنسا مللنا الوعودا [2]

أفاد التوكيد بالناسخ " إنّ " الذي هو حرف مشبه بالفعل على بيان الضجر والسخط الذي يعاني منه الشعب الجزائري سبب الاستعمار. وتوكيد حالة عدم الرضى بهذه الحالة وأنه يجب وضع حد لهذه المسرحية بتفجير ثورة الفاتح نوفمبر.

- **التوكيد بالتكرار:**

يوجد التكرار في القصيدة تحت غاية التوكيد وهذا في قول الشاعر:

ثورة لم تكن لبغي، وظلم في بلاد ثارت تفك القيودا

ثورة تملأ العوالم رعبا وجهاد، يدور الطغاة حصيدا [3]

وردت لفظة (ثورة) متكررة في موضعين مختلفين في القصيدة، وهذا التكرار ساعد على تأكيد أحقية الثورة وقدسيتها وهدفها ، أنها ما جاءت بالصدفة بل هي عمل منظم ومحكم جاء

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص12

2) المصدر نفسه، ص17

3) المصدر نفسه،ص12

لتحرير الجزائر، كما أشاد الشاعر بعظمتها وقيمتها وغضبها الكبير على العدو مع الإشارة إلى أنها ثورة إلاهية مباركة.

كما دل التوكيد بالتكرار على معان أخرى في القصيدة في قول الشاعر:

وإذا الشعب داهمته الرزايا هب مستصرخا، وعاف الركودا

وإذا الشعب، غازلته الأماني، هام في نيلها، يدرك السدودا [1]

جاءت الجملتان الشرطيتان متكررتين وهذا التكرار ساعد على إبراز معاني الشجاعة والاقدام على المخاطر والتضحية بالنفس وتلبية الدعوة ،هذه الصفات التي كان يتميز بها الشعب الجزائري والذي لبّ نداء الفاتح نوفمبر في سبيل تحرير بلاد من الاستعمار.

ب- الجملة المضارعية:

لقد قل التوكيد في القصيدة بالجملة المضارعية إذ أنه لم يورد صراحة بأدوات التوكيد، لكننا نستطيع أن نلتمس بعض التوكيد من خلال إكثار الشاعر من استعمال الأفعال المضارعة خاصة في الأشطر الثانية لأبيات القصيدة في قول الشاعر:

قَامَ يَخْتَال كالمَسِيحِ وئِيدَا يَتهادى نشوان يتلو النشيدا

باسم الثغر، كالملائك، أوكالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

شامخا أنفه، جلال وتيها رافعا رأسه، يناجي الخلودا

حالما، كالكليم، كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وامتطى مذبح البطولة معـ راجا، ووافي السماء يرجو المزيدا

وتعالى، مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى، ويدعو الرقودا [2]

إنَّ الأفعال المضارعة التي استعملها الشاعر في القصيدة والمتمثلة في (يختال، يتلو، يستقبل، يناجي، يشع، يرجو، يدعو) هي في الحقيقة جمل مضارعية فاعلها ضمير مستتر

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص15،16

2) المصدر نفسه، ص9،10

تقديره "هو"، وقد أكدت لنا حالة الشهيد الثابتة والصمود الذي تميز به رغم كونه بين الحياة والموت.

1-3/ الجملة المنفية:

تعددت أدوات النفي في قصيدة " الذبيح الصاعد" لمفدي زكرياء، بين الحروف والأفعال ومن ذلك (لن) ،(ما)، و(ليس)، و(لم). قال الشاعر:

لَيْسَ فِي الأَرْضِ سَادَةٌ وعَبيدُ كَيْفَ نرْضَى بأَنْ نَعِيشَ عَبيدَا؟ [1]

أفاد الفعل الماضي الناقص "ليس" على نفي حالة التفاوت بين العباد ونفي وجود طبقة السادة والأمراء وطبقة العبيد فكلنا سواء، والجميع تحت رحمة السماء، ومن حق الشعوب أن تعيش حرة مستقلة.

وتغيرت أداة النفي في موضع آخر من القصيدة في قول الشاعر:

سَوْفَ لاَ يعدم الهِلاَلُ صلاح الد ين، فاستصرخ الصليب الحقودا [2]

دل النفي بـ "لا" على نفي مرت نصر الشرق صلاح الدين وأنه سيعود في شخصيات آخرى ليذيق العدو مرارة الحرب ويلحق بهم شرَّ الهزائم ويخرجهم كرها من أرض الاسلام والمسلمين.

كما نجد النفي في بعض المواضع اشتركت فيه أداتان كما في قول الشاعر:

زعموا قتله... وما صلبوه، ليس في الخالدين، عيسى الوحيد ! [3]

أفاد النفي بالأداتين "ما" و"ليس" على خلود روح الشهيد وبقائها فهو لم يمت بل انتقل إلى جوار ربه وهو حي يرزق، وهذا المعنى مقتبس من القرآن الكريم في قوله تعالى: << وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ

1) مفدي زكرياء، اللهب المقدس،ص16

2) المصدر نفسه، ص 18

3) المصدر نفسه ، ص11

ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ >>.[1]

2/ الجملة الاسمية:

2-1/ الجملة الاسمية العادية: وجاءت في الغالب على نمطين:

النمط الأول: جعل المسند إليه محذوفا جوازا والمتمثل في المبتدأ، وجعل المسند ظاهرا والمتمثل في الخبر.

ومن ذلك قول الشاعر:

صَرْخَةٌ، ترجف العوالم منها ونداءٌ مضى يهز الوجودا [2]

جعل المسند إليه والمتمثل في المبتدأ محذوفا جوازا تقديره "هي" بينما الخبر تمثل في (صرخة) وقد جاء ظاهرا ليصبح تقدير الكلام: (هي صرخة ترجف العوالم منها).

والغرض من حذف المبتدأ أو جعل الخبر في بداية الكلام هو تعظيم الصرخة وإتاحة الفرصة للمستمع كي يتخيل هذه الصيحة التي رددها الشهيد قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه .

النمط الثاني: جعل المسند إليه ضميرا ظاهرا وتمثل في المبتدأ، وكذلك الشيء نفسه مع الخبر

وهذا في قول الشاعر:

<< نحن ثرنا فلات حين رجوع أو ننال استقلالنا المنشودا >>[3]

جيء بالمسند إليه ضمير المتكلمين باعتباره أعرف المعارف، وجعل الخبر جملة فعلية تمثلت في (ثرنا) والغرض من ذلك الإشارة إلى المشاركة القوية التي حظيت بها ثورة الفاتح من نوفمبر والتي شارك فيها الرجال والنساء الكبار منهم والصغار.

1) سورة آل عمران، الآيتين 169،170

2) مفدي زكرياء اللهب المقدس، ص12

3) المصدر نفسه، ص17

2-2- الجملة المنسوخة:

وهي كل جملة تصدرها ناسخ والنواسخ مثل " كان " وأخواتها (أصبحى، أضحى، أمسى، بات، صار...) ،وإنَّ وأخواتها مثل: (لعل، لكن، كأن ...) ،وظنّ وأخواتها مثل (حسب، علم...) وجاءت على عدة أنماط نوجز منها:

1-**النمط الأول:** ذكر الناسخ والمنسوخ، وخبر المنسوخ ، في قول الشاعر:

ويبيح المستعمرون حماها ويظل ابنها، طريدا شريدا؟؟ [1]

توالي الناسخ "يظل" الذي جاء منصرفا في صيغة المضارع الناقص، الاسم المنسوخ "ابنها" وقد ساعد على إظهار دلالات العزلة والحرمان التي يعاني منها أبناء الأوطان المستعمرة بسبب الاستعمار.

2-**النمط الثاني:** ذكر الناسخ وخبر الناسخ ، والمنسوخ وهذا في قول الشاعر:

واجعلي "بربروس" مثوى الضحايا إن في بربروس مجدًا تليدا [2]

نلاحظ أن الخبر " في بربروس" قد جاء شبه جملة وتقدم على المنسوخ (مجدا) الذي جاء اسما مفردا في جملة (إنَّ في بربروس مجدا تليدا) والذي أبرز سمات الشجاعة من خلال ذكر سجن بربروس الذي لا يدخله إلّا الابطال والشجعان أمثال الشهيد أحمد زبانا.

3- الجملة الانشائية:

وسندرس فيها الجملة الطلبية.

3-1/ **الجملة الطلبية:** وسنقتصر فيها على دراسة الأمر والنهي والنداء.

أ/ **الأمر:** الأمر هو طلب القيام بفعل. [3] ويتجلى الأمر في قول الشاعر:

عطلي سنة الإله كما عط لت من قبل "هوشيمين" المريدا[4]

1) مفدي زكرياء: الهب المقدس، ص16

2) المصدر نفسه،ص18

3) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقاتها،ط1، دار الكتاب الجديدة ،بيروت –لبنان– 2008، ص71

4) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص18

نلاحظ وجود الطلب بصيغة الامر في عبارة (عطلي سنة الإله)وهذا الأمر من أجل التحدي. وكأن الشاعر يقول: إنّ استقلال الجزائر أمر شاءه الله ولن تستطيعي يا فرنسا أن تعطليه، وسنحرر أرضنا كما استطاع "هوشيمينه" أن يحرر أرضه.

ب/النداء: النداء هو طلب إقبال شخص ما بإحدى أدوات النداء مثل "يا" أو إحدى أخواتها[1] ، ومما دل على النداء قول الشاعر:

يا سماء، أصعقي الجبان، و يا أر ض أبلعي، القانع، الخنوع البليدا [(2)]

جاء النداء في عبارة (يا سماء) من أجل التحريض على الجهاد والشاعر هنا يدعو على الجبناء الذين سمحو للاستعمار أن يأخذ أرضه، ولم يقفوا صفا واحدا لمواجهته واخراجه.

ج/ النهي: النهي طلب الكف عن فعل.[3] وقد جاء النهي بصيغة الفعل المضارع المسبوق بـ:"لا" الناهية، "لا تفعل" في قول الشاعر:

وامتثل سافرا محياك جلا دي، ولا تلثم فلست حقودا [4]

دل النهي في عبارة (لا تلتثم) على كبرياء الشهيد واتصاف بأسمى الصفات الحميدة، فرغم الاساءة التي سيتلقاها والمتمثلة في الموت، يعفو ويدعو إلى التسامح وينفي عن نفسه الحقد.

4- الجملة الشرطية:

وردت الجملة الشرطية في القصيدة بصيغتين، الأولى تصدرت الجملة أداة الشرط إذا و الصيغة الثانية تصدرتها أداة الجزم " إنّ" وجاءت الجملة الشرطية على نمطين:

1-**النمط الأول:** أداة الشرط وجملة الشرط (جملة اسمية) وجملة جواب الشرط (جملة فعلية) و يتضح هذا في قول الشاعر:

وإذا الشعب داهمته الرزايا هبَّ مستصرخا، وكاف الركودا [(5)]

---

1) بن عيسى باطاهر :البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات،ص71

2) مفدي زكرياء: اللهب المقدس ، ص17

3) بن عيسى باطاهر :البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات،ص73

4) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص10

5) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص15

تعتبر "إذا" أداة شرط غير جازمة، وجملة الشرط جملة اسمية ممثلة في عبارة الشعب داهمته الرزايا بينما جملة جواب الشرط جملة فعلية وهي قوله (هبَّ مستصرخا).

وقد أفاد الشرط أنّ وجود الظلم والطغيان والاستعمار يوجب بالضرورة الاستجابة وتلبية الدعوة والتضحية بالنفس والعرض والمال من أجل تغيير هذا الظلم.

2-**النمط الثاني:** تقدم جواب الشرط على أداة الشرط وفعل الشرط: وهذا في قول الشاعر:

و اقض يا موت فيما أنت قاض أنا راض إن عاش شعبي سعيدا [1]

تقدم جواب الشرط تمثل في (أنا راض) الذي هو جملة اسمية، على أداة الشرط (إن) وجملة المتمثلة في (عاش شعبي).

والتقدم المذكور في جواب الشرط دلّ على تلهف الشهيد إلى التضحية بنفسه إذا تعلق الأمر باستقلال الجزائر الحبيبة.

1) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص10

II- البنية الدلالية:

تعتبر قصيدة الذبيح الصاعد " لمفدي زكرياء" من أروع مواقف التفاؤل المستمد اشعاعه من الايمان والذي سجله في قصيدته المؤثرة التي يصف فيها صعود أول شهيد جزائري إلى المقصلة في سجن بربروس، هذه القصيدة التي تحولت فيها روحه المتفائلة من خلال لغتها وصورها ، ففي قصيدة " الذبيح الصاعد" يفجر أروع مناظر الفرح والاستبشار من خلال أفظع المواقف هولا وحزنا. [1]

ويستخدم الشاعر لغة هامسة تتصعد في نغم هادئ ولكنه يحمل في أعماقه العظمة والقوة وتنساب المقاطع من حنايا المشاعر سكينا حادا منفعلة بهذا المشهد المهول المؤثر مشهد مواجهة الانسان لأخر لحظة من حياته وهو في كامل قواه العقلية والجسمية، ليؤول إلى قدر يحترم كله ظلم وجور وطغيان لتحدث أكبر فاجعة في حق الشهيد الصاعد أحمد زبانا.[1]

ومن خلال هذه المقدمة سنحاول أن نقف على أهم دلالات أبيات القصيدة ، لنقوم بتحليلها واستخراج معانيها ودلالاتها انطلاق من دلالة بعض الأبيات المتقاربة في المعنى محاولين استخلاص معنى جمالي تتدرج تحته أبيات القصيدة .

وإن محاولة الوقوف على تحليل دلالات كل أبيات القصيدة سيأخذ منا الإطالة والاطناب وهو مالا يتماشى مع مستوى البحث، لذلك سنحاول الوقوف على دراسة البعض منها معتمدين على التقارب الدلالي للأبيات التي تتدرج تحت فكرة معينة مقسمين القصيدة إلى أفكار تدل على مشاهد الحادثة .

1-**المشهد الأول:** ويوضح الظاهرات المصاحبة له من شموخ واختيال واعتزاز، بدءًا من مطلع القصيدة في قول الشاعر:

قَامَ يَخْتَال كالمَسِيحِ وئِيدَا يَتهادى نشوان يتلو النشيدا

1) محمد ناصر : مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة ، ط1، نشر<< جمعية التراث>> العطف غرداية 1989، ص65

باسم الثغر، كالملائك، أوكالط فل، يستقبل الصباح الجديدا

شامخا أنفه، جلال وتيها رافعا رأسه، يناجي الخلودا

حالما، كالكليم، كلمه المجـ د، فشد الحبال يبغي الصعودا

وامتطى مذبح البطولة معـ راجا، ووافي السماء يرجو المزيدا

وتعالى، مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى، ويدعو الرقودا [1]

إنَّ مجمل هذه الأبيات توضح حالة الشهيد وهو متمثل أمام العدو والسلاسل تشد يديه حيث يقوم مختالا شامخا رافعا رأسه غير مبال بالمصير الذي ينتظره، وقد دلت الأفعال (قام، يتهادى، يستقبل، يناجى، يبغي) على الاعتزاز والمجد والعظمة التي كان الشهيد يوليها لنفسه حتى والموت يناديه، كما دلت القرائن والصفات المتمثلة في (باسم الثغر، شامخا أنفه، رافعا رأسه) على شموخ الشهيد على أعدائه وعدم الرضى بالذل وهذا ما حقق له ميتة كريمة لا يحظى بها إلا الأبطال وهي ميتة الشهيد صاحب الدرجات العليا.

وقد شبه الشهيد بعدة تشبيهات كتشبيهه بالمسيح الذي أضفت عليه صفات القدسية والطهارة كما شبه في موضع آخر بكليم الله موسى عليه السلام ، وهذا التشبيه إنما دل على الحالة السامية التي حظي بها الشهيد، والتي تكللت بالرقي والتقديس والروحانيات فَأُعْلِيَ شَأْنُه وأضْفيْت عليه صفة المجد والشهادة، لأن الميت في سبيل وطنه في منزلة الشهداء ، لأنه لا يقل درجة على الشهيد الذي مات في سبيل الله كما شبهه بالروح الزكية الطاهرة في الأيام الاخيرة من رمضان وهي ليلة القدر هذه الفترة التي تمتلئ فيها النفوس التقية بكل أنواع الروحانيات من الطمأنينة والسكينة والرضى.

كما أن حالته لا تقل شأنا عن حالة المؤذن الذي يعلو بصوت الحق داعيا إلى النجاح والفلاح مرددا كلمات التوحيد، والتعظيم، والتسبيح، وتلك هي حالة "زبانا" فبالرغم من وضعيته الحرجة لم ينس الشهادة وأكثر من الدعاء وكلمات الهدى وهذا يدل على تشبعه بالدين الاسلامي الحنيف، ومبادئ العقيدة الاسلامية.

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص9،10

2-**المشهد الثاني:** لحظة رحيل روح الشهيد إلى العالم الأعلى، وهذا في قول الشاعر:

زعموا قتله... وما صلبوه ليس في الخالدين، عيسى الوحيدا !

لفه جبريل تحت جناحـ ـه إلى المنتهى، رضيا شهيدا

وسرى في الزمان "زبانا" مثلا، في فم الزمان شرودا [1]

توضح هذه الأبيات لحظة تنفيذ الحكم وهو حكم الاعدام على أول شهيد دشن المقصلة وقتل بطريقة ظالمة والأخرى أن يموت رميا بالرصاص، وقد صور لنا الشاعر لحظة صعود روحه بالتفاصيل مقرا بأن الشهيد حتى وإن مات ستبقى روحه واعماله ووفائه للجزائر ذكرى خالدة يتذكرها الجميع، نافيا فيه الصليب ومشبها إياه نبي الله عيسى عليه السلام الذي رفع إلى جوار ربه حيا يرزق رغم زعم بني اسرائيل أنهم صلبوه ثم يشير الشاعر إلى عظمة هذه الروح وقدسيتها فقد حضر الموت للجميع بما فيهم روح القدس "جبرئيل عليه السلام" الذي لفه بين جناحيه وسار به إلى عالم الآخرة. وهذه الطريقة أشبه بالطريقة التي نقل بها أدم إلى ربه بعدما جاءه الملائكة وغسلوه ثم ساروا به إلى العالم الأعلى وهذه هي حالة الشهيد "أحمد زبانا" ثم يتنقل الشاعر إلى ابراز المكانة التي حظي بها "زبانا" ليس فقط لفترة محددة بل على مدى العصور وستبقى الكتب تشير على مر الزمان إلى بطولات هذا البطل الذي كتب اسمه بدمه الزكي.

3-**المشهد الثالث:** وصف الثورة والإشادة بعظمتها في قول الشاعر:

ثورة، لم تكن لبغي وظلم في بلاد، ثارت تفك القيودا

ثورة، تملأ العوالم رعبا وجهاد، يذرو الطغاة حصيدا

كم أتينا من الخوارق قافيها وبصرنا، بالمعجزات الوجودا

واندفعنا، مثل الكواسر فرقا في المنايا، ونلتقي البارودا

من جبال رهيبة، شامخات قد رفعنا على ذراها البنودا

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص11

وشعاب ممنعات براها مبدع الكون، للوغى أخدودا

وجيوش، مضت، يد الله تز جيها، وتحمي لواءها المعقودا [1]

يشير الشاعر صراحة إلى عظمة ثورة الفاتح من نوفمبر واصفا إياها بالحق فهي ثورة تقرير المصير وهي الثورة المباركة التي ثارت تفك قيود الظلم والاستعمار والطغيان الذي كان يعاني منه الشعب الجزائري على طوال قرن وزيادة واصفا إياها بالمرعبة والتي داع صيتها في شتى بقاع العالم ورهبت منها كل البلدان، هذه الثورة التي جمعة شتى أنواع الخوارق والمعجزات بل هي الثورة التي اندفع شعبها بكل ما أوتي من قوة يرجو لذة الحياة وطيبتها، هذا الشعب الذي رمى بماله وعرضه ونفسه في أحضان هذه الثورة الغاضبة ملتمسا طعم الاستقلال والحرية ومحتفيا بأسمى المبادئ الاسلامية مقرا بأن الجزائر عربية مسلمة ولن تحيد هذه الثورة التي باركها المولى وأعظمها ورحبت بها الطبيعة واحتضنتها بجبالها الشامخات وشعابها الممنعات.

ثم يشير الشاعر إلى الفئات المشاركة في الثورة في قوله:

من كهول، يقودها الموت للنـ صر، فتفتك نصرها الموجودا

وشباب ، مثل النسور ترامى لا تبالي بروحه، أن تجودا [2]

وشيوخ محنكين ، كرام ملئة حكمة ورأيا سديدا

وصبايا، مخدرات تبارى كاللبوءات ، تستفز الجنودا [3]

من خلال الأبيات الأربعة المذكورة نستطيع استخلاص الفئات الأربعة التي كان لها الفضل في تفجير ثورة نوفمبر المجيدة بدءًا بفئة الكهول هذه الفئة التي حملت لواء التخطيط والتنظيم لتفجير الثورة بدءا بانشاء الاحزاب السياسية جاءت الثورة ثمرة لها مرورا إلى الفئة الحقيقية التي فجرت هذه الثورة صراحة على الأرض الواقع وهي فئت الشباب التي حملت السلاح

1) مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص12

2) المصدر نفسه، ص 12

3)المصدر نفسه، ص15

وخرجت إلى أعالي الجبال أقاصي الشعاب والوديان في مواجهة العدو حاملة على عاتقها مسؤولية عظيمة تمثلت في إخراج المستعمر الفرنسي من أراضيها.

وإضافة إلى هاتين الفئتين العظيمتين نجد فئات أخرى شاركت ومدت دعمها لهذه الثورة رغم كونها غير ملزمة بذلك وتمثلت في فئتي الشيوخ والنساء حيث حمل الشيوخ مهمة التوعية والوعظ والنصح والإرشاد أي المشاركة المعنوية ونفس الشيء بالنسبة لفئة النساء اللواتي شاركن في تحرير الجزائر ولو بالقليل وذلك من خلال نقل السلاح ونصب القنابل وطهي وتقديم الطعام وكل هذا واضح من خلال أبيات القصيدة.

4-**المشهد الرابع:** وتمثل في ذكر الأسباب والدوافع الحقيقية التي دفعت بالشعب الجزائري إلى المقاومة والثوران في وجه المستعمر، وهذا واضح في قول الشاعر:

وإذا الشعب، داهمته الرزايا هي مستصرخا، وعاف الركودا

وإذا الشعب، غازلته الأماني هام في نيلها، يدك السدودا

ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا

أمن العدل، صاحب الدار يشقى ودخيل بها، يعيش سعيدا

ويجوع ابنها، فيعدم قوتا وينال الدخيل عيشا رغيدا

ويبيع المستعمر حماها ويظل ابنها، طريدا شريدا [1]

يوضح لنا الشاعر الدوافع الأساسية والباعثة إلى قيام ثورة نوفمبر المجيدة وخروج الشعب الجزائري إلى الجبال والغابات والوديان حاملا معه السلاح وعازما على تحقيق الاستقلال وهذه الدوافع تمثلت في مختلف أشكال الظلم والطغيان والاستبداد والحرمان الذي مارسه المستعمر الفرنسي على الشعب الجزائري من خلال سياسة القمع والحرمان من الحقوق والممتلكات الشرعية واتباع فرنسا منهجية التجويع والظلم التي صاحبة الشعب الجزائري طيلة قرن من الزمن.

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص15،16

وإضافة إلى تلك الأسباب المذكورة سابقا نجد الشعب الجزائري تفطن لحالته المزرية التي دامت طويلا ،وضرورة وجوب التغيير ووضع الحدود. فما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة ، فلماذا الاستعمار والذل والعبودية والله خلق الناس أحرارا، كلهم سواء، كما أن التفاؤل بالغد الجديد وطموح الشعب الجزائري إلى العيش في استقرار وامان في كنف العروبة والاسلام أوجب عليه العدو وعدم البقاء مكتوف الأيدي، فما كان منهم إلا أن اتحدوا وضبطوا أنفسهم وأتوا صفا واحدا آملين في التغيير وقد كان لهم ما ارادوا.

5-**المشهد الخامس:** وتمثل في مظاهر التحدي والصمود من خلال قول الشاعر:

يا فرنسا امطري حديدا ونارا واملئي الارض والسماء جنودا

واضرميها عرض البلاد شعاليـ ل، فتغدر لها الضعاف وقودا

واستشيطي على العروبة غيظا واملئي الشرق والهلال عيدا

سوف لا يعدم الهلال صلاح الد ين، فاستصرخي الصليب الحقودا

واحشري في غياهب السجن شعبا سيم خسفا فعاد شعبا عنيدا

واجعلي "بربروس" مثوى الضحايا إن في بربروس مجدا تليدا

عطلي سنة الاله كما عط لتي من قبل " هوشمين" المريدا [1]

يوضح لنا الشاعر أقوى معاني التحدي في عبارات الابيات السابقة للقصيدة مشيرا إلى التحدي الواضح طالبا منها بأن تمطر حديدا ونارً وهذه الأمطار تمثلت في نيران وصواريخ الطائرات وطلقات الرشاشات والبنادق التي تحدث شررا كالنار، وكذلك وعدد الجنود التي تملأ الارض بألوانها الداكنة المزركشة، والفزع والرعب الذي تحدثه أصوات الطلقات وقرع نعال الجند.

كما يشير الشاعر إلى السياسات القمعية والتجويعية والضغوطات التي تمارسها فرنسا إلى الشعب الجزائري والشعوب الاخرى المستعمرة في العالم العربي، من مشرقه إلى مغربه مشيرا إلى تلك النقطة السوداء التي زادت من تشويه وجه فرنسا القبيح والمتمثلة في سجن

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص17،18

"بربروس" الذي أضحى مثوا للضحايا والشهداء والمجاهدين الذين تمارس عليهم أبشع طرق التعذيب والقتل والتشكيل.

وبذكر الشاعر لتلك القوى التي تتمتع بها فرنسا من طائرات ودبابات وجند مطالبا إياها باستغلالها مشيرا في نفس الوقت إلى أنّ هذه القوى التي تفتخر بها لا تساوي شيئا، سوف تبقى عاجزة أمام إرادة الثوار وعزمهم وشجاعتهم الفذة، وأنهم قادرين على إبادة الجنود الفرنسيين بأكملهم حتى وإن كانوا مختبئين خلف دباباتهم وأسلحتهم كما بمقدور الثوار إلحاق شر الجرائم بهم وتحقيق أعظم الانتصارات من خلال ذكر الشخصيات العظيمة والفذة التي كان لها الصدى الكبير في تحرير شعوبها ومن ذلك البطل "هوشمينيه" الذي وقفت فرنسا عاجزة أمام إرادته في تحقيق الاستقلال وتحرير بلاده من أيدي الظلم والطغيان، فكذلك الشعب الجزائري قادر على افتكاك الاستقلال والحرية التي يصبو إليها.

6-**المشهد السادس:** ويتمثل في انتصار الثورة وغلبتها على الاستعمار والاشادة بالشهداء واستذكارهم وطمأنتهم وهذا في قول الشاعر:

نسيت درسها فرنسا، فلقنَّا فرنسا بالحرب، درسا جديدا!
وجعلنا لجندها ،دار لقما ن، قبورا، ملء الثرى ولحودا
يا "زبانا" و يا رفاق "زبانا" عشتم كالوجود دهرا مديدا
كل من في البلاد وأصبح" زبانا" وتمنى بأن يموت << شهيدا>>
واستريحوا إلى جوار كريم واطمئنوان فاننا لن نحيدا [1]

يصور لنا الشاعر عظمة الثورة وانتصارها مشيرا إلى الدروس العظيمة التي لقنها الشعب الجزائري المستعمر الفرنسي وهذا بعد عدم نجاح خطط الأحزاب، والورقة والقلم ، وعدم اقتناع فرنسا بالخروج من الجزائر بالطريقة السلمية مما جعل الكفاح بغير طريقة التعامل مشيرا لضرورة القوة لأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا القوة حيث خطط للثورة وتم تفجيرها

1) مفدي زكرياء: اللهب المقدس، ص 18،19

وانطلقت أول رصاصة في الساعة الصفر منتصف الليل الفاتح من نوفمبر معلنة عن ميلاد الثورة.

هذه الثورة التي استطاعت أن تديق المستعمر مرارة الحرب وتلحق به شر الجرائم والخسائر سواء على الصعيدين المادي أو البشري، فقد استطاع الجزائري أن يجعل للجند الفرنسي دار لقمان المنيعة ويحيك له الاكفان والقبور بطريقته الخاصة والمتمثلة في طلقات الرشاشات والبنادق ونصب الكمائن وتفجير القنابل.

ثم يجعل الشاعر خواتم قصيدته نداء وطمئنينة للشهداء الابرار مقرا بخلودهم الدائم على مر العصور هؤلاء الشهداء الذين خرجوا من ديارهم تاركين وراءهم الشهداء الذين خرجوا من ديارهم تاركين وراءهم أولادهم وازواجهم وبيوتهم، عازمين على تحقيق امانيهم وتحرير أراضيهم طالبين الشهادة في سبيل وطنهم الحبيب.

الخاتمـــــة

الخاتمة

من خلال دراستنا لقصيدة "الذبيح الصاعد" دراسة بنيوية خلصنا إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي:

- إن البنية الصوتية في القصيدة، وجدناها تنقسم إلى أصوات مجهورة تدل كلماتها على الأنفة، والعزة، والشموخ، وبالتالي فهذه الأصوات لم ترد عبثا وإنما لتدل على حالة البطل وهو أمام الموت وكيف يقف في عزة وشموخ.
- أما الأصوات المهموسة فتدل كلماتها على الحزن والخوف الذي يكتنف البطل ليس على نفسه، وإنما على بلده ورفاقه في الكفاح.
- لقد تعددت الحقول الدلالية في القصيدة، وتنوع الحقل الوصفي حيث يصور لنا حالة ومشهد اقتياد البطل وهو يعيش آخر أيامه وكذا لحظة انتقال روح الشهيد إلى العالم الأعلى، مع القرآن وكذا الإشارة بعظمة الثورة وانجازاتها كما صور لنا أسباب اندفاع وقدم القصيدة بألفاظ دينية متناصة الشعب الجزائري للتغير وابراز نجاح الثورة واستقلال الجزائر.
- لقد غلبت الجمل الخبرية على الجمل الإنشائية، فالإنشائية هي لغرض لفة الانتباه والتأثير من خلال جعل المتلقي يعيش تلك اللحظة أما الخبرية أفادت الوصف وإقرار الحقائق وتصوير الحادثة كما هي.
- تتفاعل المستويات (الدلالية، الصوتية، التركيبية) لتقدم لنا في مجملها قصيدة ذات نمط وصفي يجسد مشهد مواجهة الإنسان لآخر لحظة في حياته وهو في كامل قواه العقلية والجسمية.
- لا يمكن لنا أن ندرس مستوى معينا بمعزل عن المستوى الآخر لأن المستويات تدرس مجتمعة لتشكل لنا في الاخير بناء عاما ونسقا خاصا يتجلى في بنية النص.

- إن الدراسة البنيوية تساعد على الوقوف على معنى القصيدة بصفتها بناء مكثفا بذاته ، كما تعتبر منهجا ملائما لتحليل النصوص والوقوف على بنياتها الداخلية.
- من خلال دراسة لغة القصيدة وأساليبها وجدناها متشبعة بأسمى عبارات القيم الدينية هاته الأخيرة التي انعكست في القصيدة بفضل شخصية الشاعر القوية والمتشبعة هي الاخرى بكل المبادئ الإسلامية والقيم الدينية، وهي ميزة كانت كافية ليفصح من خلالها الشاعر بصورة واضحة وجلية عن قضية استشهدت من أجلها النفوس ألا وهي قضية الحرية والاستقلال ورفع راية الحق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2-أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر 2007.

3-بشير تاوريرت: محضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر،ط1، دار الفجر للطباعة والنشر ، قسنطينة، الجزائر 2006.

4-حنيفي بن ناصر، مختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية تعميقاتها المنهجية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2010 2011.

5-الزواوي بغوره: المنهج البنيوي بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات،ط1، دار الهدى ،عين مليلة، الجزائر،2001.

6-عبد السلام صحراوي: عتبات النظرية الادبية الحديثة ،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية – قسنطينة- الجزائر 2010.

7-عبد المالك مرتاض: في نظرية النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها)، دط، دار هومة، بوزريعة- الجزائر، 2002.

8-عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2010.

9-بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ،ط1،دار الكتاب الجديدة، المتحدة بيروت، لبنان 2008.

10- فاضل صاح السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،ط3،دار الفكر ناشرين وموزعين، عمان الأردن 2009.

11- كمال بشر: علم الأصوات ، 'دط' دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع – القاهرة مصر 2000.

12- محمد اسحاق العناني: مدخل إلى الصوتيات ،ط1، دار وائل للنشر و التوزيع 2008.

13- محمد كراكبي: خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني دراسة صوتية تركيبية،ط1، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2009.

14- محمد ناصر : مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة ،ط1، نشر جمعية التراث، العطف غرداية، 1989.

15- مصطفى بوعناني: في الصوتيات العربية و الغربية ،ط1، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، عمان الاردن 2009.

16- مفدي زكرياء: اللهب المقدس ،ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائي 1991.

17- ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب ، الجزء، تحقق خالد رشيد القاضي،ط1، دار صيح اديسوفت –بيروت–لبنان، 2006.

18- نادر أحمد جرادات : الاصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق ،وعلاجه ،ط1، أكاديميون للنشر والتوزيع عمان الأردن 2009.

19- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،ط1، دار الفتح للتجليد الفني، الاسكندرية،مصر 2008.

الفهرس

* **مقدمة**.....**أ،ب،ج،د،هـ.**
* **الفصل الاول: الدراسة البنوية وأهميتها**.....1–15
* تعريف البنوية.....2
أ– لغة.....2
ب– اصطلاحا.....4
* أهمية الدراسة البنوية.....6
* خطوات المنهج البنوي.....10
* أهمية الدراسة الصوتية.....15
* **الفصل الثاني: البنية الصوتية**.....26–43
* إيقاع الصوت المنفرد.....27
* الحركة الإعرابية.....37
* الصوت المضعف في بنية الكلمة (الإدغام).....38
* إيقاع الكلمات.....39
* **الفصل الثالث: البنية التركيبية والبنية الدلالية**.....**44–63**
I- البنية التركيبية.....45
1–الجملة الخبرية.....46
2–الجملة الاسمية 52
3–الجملة الانشائية.....53
4–الجملة الشرطية.....54
II–البنية الدلالية.....56
1–المشهد الاول.....56
2–المشهد الثاني.....58

3-المشهد الثالث..... 58
4-المشهد الرابع..... 60
5-المشهد الخامس..... 61
6-المشهد السادس..... 62
الخاتمة.....**64-66**
قائمة المصادر والمراجع.....**67-69**
الفهرس.....**70-71**